اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال وعلاقته ببعض العوامل الاجتماعية والنفسية والأسرية (دراسة ميدانية على طالبات الجامعات بمدينة جدة)

د/ رفعه تركي إسماعيل مله

أستاذ مشارك بجامعة الملك عبد العزيز –

المملكة العربية السعودية

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد التاسع– العدد الرابع– مسلسل العدد (١٩) – أكتوبر ٢٠٢٣م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال وعلاقته ببعض العوامل الاجتماعية والنفسية والأسرية (دراسة ميدانية على طالبات الجامعات بمدينة جدة)

د/ رفعه تركي إسماعيل مله

أستاذ مشارك بجامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

ظهرت وتزايدت في الآونة الأخيرة مشكلة اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال بشكل كبير وملحوظ خاصة في البيئة الجامعية، وتظهر هذه الثقافة التي قد تصل إلى حد الشذوذ الجنسي مدفوعة بعوامل اجتماعية ونفسية وأسرية، مما يستدعي التدخل السريع لمواجهتها والحد منها لما لها من أضرار نفسية وصحية واجتماعية على الفتاة والأسرة والمجتمع، خاصة في ظل قلة المعلومات والإحصاءات وندرة الدراسات المتوفرة حول هذا الموضوع لحساسيته في البيئة العربية؛ لذا قامت الباحثة بهذا البحث بهدف الكشف عن العلاقة بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، والكشف عن الفروق في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لخصائص الطالبات والوالدين، والكشف عن الفروق في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لخصائص الطالبات والوالدين أيضاً، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استيفاء بيانات هذا البحث باستخدام الاستبانة مع عينة قوامها (٢٦٠) من الطالبات في الجامعات الحكومية والخاصة بمدينة جدة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة الأدوات الآتية: استمارة البيانات العامة للطالبات والوالدين، استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات، استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، وقد تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والتحقق من مدى صحة الفروض، وكان من أهم النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، كما وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغيرات الدراسة، ووجد أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغيرات الدراسة، وقد أوصت الباحثة بإعداد برامج توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الأسرة والمجتمع بماهية ثقافة الاسترجال ابتداءً من العوامل المسببة لاسترجال الفتيات وأبعاد هذه الثقافة وتبعاتها وانتهاءً بوسائل التغلب عليها، وأوصت أيضاً بضرورة أن تولي الجامعات الاهتمام الكافي بالبرامج التدريبية التي تعنى بتنمية مهارات التوافق النفسي والاجتماعي والقيمي والأخلاقي لدى طالبات المرحلة الجامعية، وتنفيذ العديد من البرامج الإرشادية والعلاجية للفتيات المتجهات نحو ثقافة الاسترجال للحد من انتشار هذه الثقافة وتصحيح الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الدافعة لهذا الاسترجال.

Abstract

Recently, the problem of girls' tendency towards a culture of masculinity has appeared and increased in a large and noticeable way, especially in the university environment. This culture, which may reach the point of homosexuality, appears driven by social, psychological and family factors, which requires rapid intervention to confront and reduce it due to its psychological, health and social damage to the girl, the family and society, especially in light of the lack of information and statistics and the scarcity of available studies on this topic due to its sensitivity in the Arab environment. Therefore, the researcher conducted this study with the aim to determine the relationship between the factors causing girls' masculinization and the trend towards masculinity culture. The study also aimed to determine the differences in the factors causing masculinization according to the characteristics of female students and parents, and the differences in the trend towards masculinity culture according to the characteristics of female students and parents as well. The study adopted the descriptive analytical method, and the data for this study was completed using a questionnaire with a sample of (260) female students in public and private Universities in the city of Jeddah who were selected randomly. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared the following tools: a general data form for female students and parents, a questionnaire on the factors that cause girls' masculinization, and a questionnaire on the trend towards a culture of masculinity; and the appropriate statistical analyzes were conducted to draw results and verify the validity of the hypotheses. The study reached the following results, initially; there is a direct correlation between the factors that cause girls' masculinization and the trend towards the culture of masculinity. In addition, it was found that there were statistically significant differences between the average scores of the sample members in the factors that cause masculinization according to the variables of the study. There were also statistically significant differences between the average scores of the sample members, and the sample's tendency towards a culture of masculinity according to the variables of the study. The researcher recommended preparing awareness programs through various media to educate the family and society about the nature of the culture of masculinity, starting with the factors that cause girls' masculinization, the dimensions of this culture and its consequences, and ending with the means of overcoming it. More importantly, Universities should pay sufficient attention to training programs that are concerned with developing psychological, social, value and moral compatibility skills among undergraduate female students, implementing many counseling and therapeutic programs for girls heading towards the culture of

masculinity to limit the spread of this culture and correct the irrational thoughts and beliefs that drive this masculinity.

المقدمة

يحتل الشباب مكانة مرموقة في المجتمع، فهم الطاقة البشرية التي تؤدي دورًا كبيرًا ومهمًّا في نهضة وتقدم المجتمع في مختلف جوانبه؛ لذا يجب رعايتهم صحيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا ليؤدوا الأعمال والأدوار المطلوبة منهم على أكمل وجه، إلا أنه من الملاحظ في الآونة الأخيرة زيادة انتشار الاضطرابات الشخصية بين قطاع غير قليل من الشباب في مراحل التعليم المختلفة والتعليم الجامعي خاصة، ويعد اضطراب الهوية الجنسية الذي يأخذ أشكالاً مختلفة ومنها استرجال الفتيات من أخطر الاضطرابات الشخصية لدى الشباب التي تؤثر بدورها سلبًا على توافقهم النفسي والاجتماعي، وتضعّف طاقتهم الإنتاجية، وتفقد الدولة الكثير من الأموال التي أنفقتها والجهود التي بذلتها في تعليمهم وإعدادهم لتنمية المجتمع والارتقاء به (حسين، ٢٠١٤، ص١) وَ (الشعلان وآخرون، ٢٠١٣، ص٢٨١).

وتؤكد ذلك السيد (٢٠١٥، ص١٠٢) حيث ذكرت أن ظهور مشكلة اضطراب الهوية الجنسية لدى بعض الطالبات وتفشيها في الآونة الأخيرة في المدارس والجامعات تستدعي التدخل السريع لمواجهتها والحد منها لما لها من أضرار نفسية وصحية واجتماعية على الفتاة والمجتمع، كما يؤدي انتشارها إلى ظهور سلوكيات غريبة في المجتمع بصفة عامة وفي البيئة المدرسية والجامعية بصفة خاصة، لذا يحتاج حلها ومواجهتها إلى تضافر جهود عديدة لجميع مؤسسات المجتمع للحد من هذه المشكلة.

وتولي الجامعات السعودية عناية خاصة بالفتاة الجامعية باعتبارها أحد العناصر البشرية الرئيسية المساهمة في عملية البناء والتطوير، وعليها تعقد الكثير من الآمال لتحقيق طموحات وآمال المجتمع، إلا أن هناك بعض العقبات التي يمكن أن تعترض طريق مسيرتها وتؤثر على إمكانياتها وأدائها للأدوار المأمولة منها، فقد ظهرت مشكلة الفتاة المسترجلة أو ما يطلق عليها "البوية" في مجتمعنا، وهذا السلوك يتعارض مع الفطرة السليمة والحياة الطبيعية، حيث تقلد الفتاة الذكور في مظهرها الخارجي وفي سلوكياتها وتمارس العديد من الأنشطة الذكورية، وقد تزايد عدد المسترجلات في السنوات الأخيرة بشكل كبير، وبدأت هذه السلوكيات الخطيرة تتفشى في المجتمع خاصة في الجامعات لضعف الرقابة فيها مقارنة بالمدارس، وتظهر هذه السلوكيات مدفوعة بعوامل ثقافية واجتماعية وأسرية ونفسية (البلوي، ٢٠٢٠، ص١٣٤٣).

حيث تشير الجهني (٢٠١٤، ص١٩١٨) إلى أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تمارسها الأسرة مع أبنائها لها دور كبير في تشكيل سلوك المسترجلة، فالتفرقة في المعاملة بين الأبناء الذكور والإناث، والاهتمام الكبير بالذكور أكثر من الإناث قد يدفع الفتاة إلى الحصول

على مكانة اجتماعية من خلال التشبه بالرجال، كذلك التعرض إلى العنف بكل مظاهره والتجارب القاسية، والصراع بين الدوافع والغرائز وبين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية من شأنه أن يدفع الفتاة إلى اختيار هذا السلوك للتعبير عما تشعر به. كذلك لا يمكن إغفال دور المؤسسات الأخرى كالمدارس والجامعات في إكساب أنماط السلوك والاتجاهات المختلفة، خاصة أن الفتاة تقضي عدة ساعات في هذه المؤسسات التعليمية وتلتقي بأنماط مختلفة من الجماعات التي قد تدفعها إلى كثير من المخالفات والانحرافات السلوكية كنوع من التقليد في ظل غياب الرقابة والتربية، فتصبح هذه المؤسسات بيئة لتعلم أنماط السلوك السلبي والتي منها سلوك الاسترجال، ولا نستطيع أن ننسى الدور الخطير الذي يلعبه الإعلام والإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة في تشكيل القيم السلبية في حياة النشء، والخلل في القيم والمعايير الدينية، والترويج للشذوذ الجنسي ودفع الناس إلى تقبله.

وقد حذرت وثيقة حكومية سعودية من سرعة انتشار ظاهرة المسترجلات في الوسط التعليمي بين الطالبات في مدارس التعليم العام بمختلف مستوياته، وبشكل أكبر في التعليم العالي (الجامعات والكليات والمعاهد) وطالبت عدة جهات حكومية ذات علاقة والمسؤولين بوزارة التعليم العام والجامعات بمتابعة الظاهرة ومحاربتها (بنونه، ٢٠١٩، ص٢٧٧).

وتعد القرارات والحملات التي واجهت ظاهرة الاسترجال وسعت للقضاء عليها أكبر مؤشر لوجود هذه الظاهرة في المجتمع السعودي، فقد طالبت وزارة التربية والتعليم كافة الإدارات التابعة لها بالقضاء على عدة سلوكيات منها الاسترجال، واهتمت الجامعات السعودية بالتصدي لهذه الظاهرة من خلال حملات توعوية وتثقيفية مثل حملة "أعتز بأنوثتي" التي انطلقت من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وحملة "أنوثتي مصدر اعتزازي" من جامعة الملك فيصل بالدمام، وحملة "أعتز بأنوثتي" من جامعة تبوك، وحملة "عفتي وأنوثتي أساس خلقي" من جامعة الجوف. وتدل كل هذه الإجراءات وغيرها على استشعار تلك الجهات لمخاطر غزو ثقافة الاسترجال (الفنتوخ، ٢٠١٢، ص٩) وَ (البلوي، ٢٠٢٠، ص١٣٤٣-١٣٤٤).

وقد اهتمت الدوائر العلمية والبحثية في العديد من التخصصات بظاهرة الميول الجنسية وأسبابها، ومحاولة التعرف على الآثار الناتجة عنها، وذلك من الجانب البيولوجي والنفسي والاجتماعي في محاولة للوقوف على العوامل الحقيقية لتلك الظاهرة الدخيلة على المجتمع العربي، إلا أن الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع ما تزال يشوبها القصور وعدم الوضوح وافتقار المكتبة العلمية لمثل هذه النوعية من الدراسات التي يمكن من خلالها إلقاء الضوء على واحدة من أخطر الظواهر الوافدة على المجتمعات العربية ومدى انتشارها وتأثر فتياتنا بها وما تخلفه من آثار سلبية تهدد طبيعة الحياة الاجتماعية والقيمية، بل تصيب النظام

الطبيعي بالخلل الذي يجب الحد منه والتصدي له وذلك بفتح باب التناول العلمي لمثل هذه الظواهر السلبية (عبد العال، ٢٠١٣، ص٣٤١٦).

لذا جاء هذا البحث للتعرف على اتجاه الفتيات في الجامعات نحو ثقافة الاسترجال والوقوف على أهم العوامل المسببة لهذا الاسترجال.

مشكلة البحث

إن التغير الاجتماعي والتحديث الذي طرأ على المجتمع السعودي أحدث نوعًا من التحول في كثير من المعطيات الثقافية والموروثات بمختلف أنواعها، كما أدخل عليه الكثير من المنتجات الثقافية، وبدأ بعض أفراد المجتمع خاصة الشباب في تقمص الكثير من السلوكيات الوافدة السلبية، فقد برز في الآونة الأخيرة ما يعرف بمشكلة الفتيات المسترجلات التي يترتب عليها إساءة لثقافتنا ومبادئنا لما تحمله من أفكار بعيدة عن الفطرة الإنسانية (عبد العال، ٢٠١٣، ص٣٤١٢).

وتؤكد ذلك الشعلان وآخرون (٢٠١٣، ص٢٨٠-٢٨٤) حيث أشاروا إلى أن الشباب يشكل ٦٠% من سكان المملكة العربية السعودية، ويمثل طلبة الجامعة قسمًا كبيرًا منهم، وبهذا فإن نسبة الشباب في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى حجم الحراك الثقافي والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتطور في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والاحتكاك بمختلف التيارات والثقافات الأخرى أدى إلى أن تبرز في البيئة الجامعية بعض أشكال السلوك مثل استرجال الفتيات الذي يتركز بشكل خاص في تفضيل ومطابقة المظهر والسلوك والأنشطة الذكورية، وقد يتجاوز ذلك إلى الشذوذ الجنسي.

وتفشي مشكلة الاسترجال بين الفتيات في أماكن التعليم وغيرها دليل على وجود انحراف سلوكي كبير نشأ بسبب العديد من العوامل النفسية والثقافية والاجتماعية أهمها ضعف الوازع الديني، والخلل في التربية الأسرية، والتقليد الأعمى لرفيقات السوء، ومحاولة جذب الانتباه، ووسائل الإعلام بكافة أنواعها التي عملت على تدعيم هذه السلوكيات وانتشارها بين الفتيات، كما لم تعد هذه المشكلة حكرًا على مجتمع بعينه، بل أصبحت ظاهرة عالمية تعاني منها الكثير من المجتمعات بما فيها مجتمعاتنا العربية والخليجية على وجه الخصوص (العنزي، ٢٠١٥، ص٢).

وبالرغم من غياب الإحصاءات الرسمية التي تحصر أعداد المسترجلات، إلا أن هناك مؤشرات تدل على زيادة حجم مشكلة المسترجلات وانتشارها، وهذا ما أشارت إليه الدراسات العلمية. فقد أشارت دراسة عبد الله العوضي (٢٠٠٩) إلى وجود عدد كبير من الفتيات المسترجلات، حيث وصل إلى الآلاف في الكويت، مشددًا على أن هذه الحالة ليست مقتصرة على الكويت فقط، بل موجودة في دول الخليج كذلك، كما كشفت دراسة خالد المهندي (٢٠٠٨)

على عينة عشوائية قوامها ٥٥٠٠ فردًا من المجتمع الكويتي أن ٥٥% منهم أقروا بوجود ظاهرة المسترجلات وحذروا من مخاطر هذه الظاهرة التي تتزايد نسبتها بشكل مخيف في المجتمعات الخليجية، وحذرت دراسة عبد الله يوسف (٢٠٠٦) من التحرش الجنسي في أوساط المراهقين والمراهقات مستشهدًا بإحصاء لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية يشير إلى أن ٤٦% من القضايا التي أُدينت فيها الطالبات في المدارس كانت من قضايا الشذوذ الجنسي، وأشارت أيضًا دراسة استطلاعية قام بها فريق بحثي في منطقة مكة المكرمة بمحافظاتها الرئيسية (٢٠٠٢) على عينة قوامها ٩٠٠٠ من الشباب والفتيات إلى أن ٢٣% من العينة مارسوا أو طُلب منهم ممارسة الشذوذ الجنسي (الجهني، ٢٠١٤، ص١٩١٩، ١٩٢٩).

وتشير بعض الدراسات إلى زيادة عدد الفتيات المسترجلات في الجامعات السعودية بشكل كبير وملحوظ، حيث وجدت Alboray (٢٠١٩، ص٨٦٦) أن ٥٧% من طالبات الجامعة أشرن إلى انتشار السلوكيات الذكورية بشكل يدعو لضرورة إجراء دراسات علمية بهذا الشأن للتصدي للظاهرة، و٧٣% اتفقن على ازدياد ظاهرة الفتيات المسترجلات في الخمس سنوات الأخيرة بشكل ملحوظ يدعو للعمل على الكشف عن مسببات هذا الارتفاع في حجمها، كما تبين لدى الجهني (٢٠١٤، ص١٩٢٨) أن كل العينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة و ٩٨.١% من طالبات الجامعة أشرن إلى انتشار تشبه الفتيات بالذكور بصورة تدعو للدراسة، و٩٧.٣% من كلا العينتين أشرن إلى زيادة نسبة المسترجلات في الفترة الأخيرة، وتبين أيضًا لدى عبد العال (٢٠١٣) أن معدل انتشار سلوك المسترجلات داخل الجامعة والمظاهر والعوامل المرتبطة به قد احتلت درجة موافقة عالية من قبل طالبات الجامعة.

وتعد مشكلة الاسترجال لدى الفتيات الجامعيات مشكلة اجتماعية وتربوية ونفسية وتحديًا لمختلف مؤسسات التعليم العالي، كما تعد مقياسًا لسوء التنشئة الأسرية ولمنظومة البناء القيمي والأخلاقي والتربوي، وهناك اتفاق بين جميع المهتمين بمشكلات الشباب على أن زيادة نسب اضطراب الهوية الجنسية والذي من أشكاله استرجال الفتيات في أي مجتمع جريمة كبرى في حق الأنظمة الأسرية والتربوية والاجتماعية، ومؤشر خطير لا يمكن تجاهله من قبل المؤسسات التي تعنى برعاية الفتيات؛ لكونه يواجه تماسك المجتمعات التي تؤمن بالعادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية مقابل رفض عولمة القيم والأفكار والسلوكيات الغريبة، بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى تعطيل الوظائف النفسية والأسرية والاجتماعية للفتاة (الزهراني، ٢٠٢٠، ص٢٤٩-٢٥١).

ومما لاشك فيه أن هناك عوامل وقفت وراء دفع هذه المشكلة لتطفو على سطح السلوكيات العربية بالرغم من شذوذها عن المنظومة القيمية لمجتمعاتنا، وهذه السلوكيات المدفوعة بعوامل ثقافية واجتماعية ونفسية بحاجة إلى توقف ليس لتضخيم المشكلة أو تعميم

الحالات الفردية على أنها ظاهرة مخيفة ومخجلة لمجتمع بطبعه محافظ أو الإساءة لمؤسساتنا التعليمية التي نُقدر حجم تضحيات القائمين عليها، ولكن نتوقف هنا أمام حالات متنوعة ومتعددة وممتدة في أكثر من مكان؛ وذلك للوصول إلى حلول واقعية، ولنشر الوعي بين الفتيات، والتحذير من هذه السلوكيات التي تسيء إليهن وإلى أسرهن ومجتمعهن، والتأكيد على دور مؤسسات المجتمع في التكاتف للتقليل من آثار هذه السلوكيات على الفتيات (عبد العال، ٢٠١٣، ص٣٤١٣، ٣٤١٦).

ونظرًا لندرة البحوث والدراسات العربية في موضوع استرجال الفتيات لحداثة السلوك وحساسيته في البيئة العربية، جاءت الجهود الإرشادية؛ سواء الوقائية أو الإنمائية أو العلاجية لمكافحة هذا السلوك متناثرة ولا تتعدى كونها حملات توعية أو محاضرات إرشادية أو مقالات في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية أو ندوات تلفزيونية دون الاعتماد على بحوث ودراسات علمية (العنزي وَ كحلة، ٢٠١٦، ص٤-٥).

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة في المملكة العربية السعودية للحد من تفشي مشكلة المسترجلات واستفحالها والمتمثلة في التوجيهات الصادرة من الجهات المعنية، والتعميمات الواردة بهذا الشأن، وإطلاق الحملات والندوات، إلا أن هذه المشكلة لم تتلاش، مما جعل هناك حاجة ماسة لإجراء الدراسات في هذا الموضوع (البلوي، ٢٠٢٠، ص١٣٤٦).

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة هذا البحث يمكن أن تصاغ في السؤال التالي:

ما العلاقة بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال؟

أهداف البحث

يتلخص هدف البحث الأساسي في الكشف عن العلاقة بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، وتنبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:

١- التعرف على الخصائص الثقافية والاقتصادية للطالبات والوالدين.

٢- الكشف عن الفروق في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لاختلاف الخصائص الثقافية والاقتصادية للطالبات والوالدين.

٣- الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لاختلاف الخصائص الثقافية والاقتصادية للطالبات والوالدين.

٤- التعرف على نسبة مشاركة العوامل الثقافية والاقتصادية للطالبات والوالدين التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال حسب أهميتها.

٥- التعرف على نسبة مشاركة العوامل الثقافية والاقتصادية للطالبات والوالدين المؤثرة على الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال حسب أهميتها.

٦- التعرف على الأوزان النسبية لأكثر العوامل المسببة للاسترجال لأفراد عينة البحث.

٧- التعرف على الأوزان النسبية لأكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأفراد عينة البحث.

٨- التعرف على الأوزان النسبية لأكثر الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال لأفراد عينة البحث.

أهمية البحث

١- ترجع أهمية هذا البحث في تناوله لموضوع استرجال الفتيات، وهو موضوع حساس في البيئة العربية مما أدى إلى قلة المعلومات والإحصاءات حوله، وندرة الدراسات المتوفرة حول هذه المشكلة، الأمر الذي يجعل من الأهمية دراسة هذه المشكلة ونشر الوعي حولها.

٢- يسهم هذا البحث في التعامل مع مشكلة آخذة بالانتشار في المجتمع السعودي وهي الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، ويفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لإعداد برامج تثقيفية وتوعوية للأسرة والمجتمع.

٣- تبصير المجتمع بماهية ثقافة الاسترجال والعوامل المسببة لاسترجال الفتيات بالتفصيل، خاصة وأنها لم تحظ بنصيب كافٍ من التوعية والدراسة على الصعيد العربي والمحلي.

٤- هذا البحث إضافة للمكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة السعودية بصفة خاصة؛ وذلك لأنها من أوائل الدراسات – على حد علم الباحثة – التي تتناول العلاقة بين اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال والعوامل المسببة لهذا الاسترجال.

٥- خطورة الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال وتأثيره السلبي على الفتاة والمجتمع، مما دفع الباحثة إلى تسليط الضوء على هذه المشكلة بمزيد من البحث والدراسة.

٦- يتناول البحث الراهن فئة الفتيات التي تعد من أهم فئات المجتمع وتقع على عاتقهن الكثير من المسؤوليات تجاه الأسرة والمجتمع، واسترجال بعضهن يعوقهن عن القيام بأدوارهن على الوجه الصحيح، لذا يساهم هذا البحث في التعرف على العوامل التي تقف وراء هذا الاسترجال للوقاية منها.

٧- يركز البحث على طالبات المرحلة الجامعية اللاتي يمثلن شريحة كبيرة ومؤثرة في المجتمع السعودي، لذا كان الاهتمام منصبًّا على دراسة مشكلاتهن وتداعياتها.

٨- يستمد هذا البحث أهميته في كونه يتناول الطالبات في الجامعات السعودية الحكومية والخاصة بعكس الدراسات السابقة التي اقتصر معظمها على طالبات الجامعات الحكومية فقط.

٩- إمكانية الاسترشاد بنتائج هذا البحث وتوصياته في اتخاذ الإجراءات الكفيلة للتصدي لمشكلة اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال، ووضع سبل الوقاية والإرشاد المناسبة.

١٠- يمكن أن تفتح نتائج هذا البحث الباب أمام الباحثين لتناول مشكلة الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال بمزيد من البحث والدراسة عن جوانب أخرى لم يتطرق لها هذا البحث.

١١- يلفت هذا البحث نظر الأسرة إلى الأساليب التي يجب عليها أن تتعامل بها مع أبنائها والتي تؤدي إلى توجيه سلوكهم نحو السواء وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

١٢- يسهم هذا البحث في تعزيز دور مؤسسات الدولة نحو مواجهة الظواهر السلبية بشكل عام وظاهرة استرجال الفتيات بشكل خاص، وذلك للمحافظة على خصائص الهوية الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع السعودي خاصة في عصر الانفتاح المعلوماتي وعولمة القيم.

فروض البحث

١- توجد علاقة ارتباطية بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، نوع الكلية، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، نوع الكلية، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة).

٤- تختلف نسبة مشاركة العوامل التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال.

٥- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال.

٦- تختلف الأوزان النسبية لأكثر العوامل المسببة للاسترجال لأفراد عينة البحث.

٧- تختلف الأوزان النسبية لأكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأفراد عينة البحث.

٨- تختلف الأوزان النسبية لأكثر الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال لأفراد عينة البحث.

مصطلحات البحث

ثقافة الاسترجال:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها تنطوي على سلوك الأنثى المشابه لسلوك الذكر، سواء كان في المظهر الخارجي كالملبس وقصة الشعر أو السلوك الذي يتضمن السلوك الخارجي كالحركة والكلام، والسلوك الجنسي كإقامة علاقات عاطفية مع الجنس ذاته وقد تصل إلى حد الشذوذ الجنسي أو المعتقدات والأفكار كالاعتقاد بذكوريتها.

الاتجاه:

الاتجاه هو حالة من الاستعداد العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة، وقد تكون الاتجاهات إيجابية أو سلبية (آل الشيخ، ٢٠١٥، ص٦).

وتعرف الباحثة الاتجاه إجرائياً بأنه استعداد عقلي وجداني ثابت نسبياً يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيقبل عليها ويفضلها إن كان اتجاهه نحوها ايجابياً أو يميل عنها فيعرض عنها ويرفضها إن كان اتجاهه نحوها سلبياً، ويقصد به في هذا البحث ميل الفتاة نحو ثقافة الاسترجال والاقبال عليها إن كان اتجاهها نحوها إيجابيًّا، أو ميلها عن ثقافة الاسترجال والإعراض عنها إن كان اتجاهها نحوها سلبيًّا.

العوامل:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الظروف التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية أو تكون ممهدة لنشوء أو تطور أو استمرار أو نهاية ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها، ويقصد بها في هذا البحث العوامل المسببة لاسترجال الفتيات سواء كانت عوامل اجتماعية أو نفسية أو أسرية.

العوامل الاجتماعية والنفسية والأسرية:

العوامل الاجتماعية: هي مجموعة العوامل الاجتماعية المسببة لاسترجال الفتيات والمتمثلة في ضعف الوازع الديني، عدم الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية السليمة، تقليد المسترجلات سواء من الشخصيات المشهورة أو الصديقات، التأثير السلبي للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الفضائيات والانترنت، عدم اهتمام المسؤولين في المجتمع بدراسة مشكلة الاسترجال وعلاجها، عدم اهتمام الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بالتوعية لمشكلة الاسترجال.

العوامل النفسية: هي مجموعة العوامل النفسية المسببة لاسترجال الفتيات والمتمثلة في محاولة لفت الانتباه، الفراغ العاطفي لدى الفتاة، الشعور بالنقص لأنها أنثى، ضعف الثقة بالنفس أو ضعف الشخصية، انخفاض تقدير الذات، اضطراب نفسي نتيجة التعرض للتحرش الجنسي في الصغر، افتقاد الشعور بالأمان والحب، الرغبة في اظهار القوة والسيطرة.

العوامل الأسرية: هي العوامل الأسرية المسببة لاسترجال الفتيات والمتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية السلبية.

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة تبعًا لتتابعها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات العربية:

١- دراسة عماد محمد مخيمر وَ عزيز بهلول الظفيري (٢٠٠٣): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة واضطراب الهوية الجنسية، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٥) فردًا من الذكور مضطربي الهوية الجنسية في الكويت تراوحت أعمارهم بين (١٦-٢١) سنة، وكان من أهم النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من التعرض للإساءة الجسدية والنفسية من الأب والتعرض للإساءة الجنسية من الآخرين، كما تبين أن أقوى المتغيرات تنبؤًا باضطراب الهوية الجنسية هي الإساءة الجسدية والنفسية من الأب، والإساءة الجنسية من الآخرين.

٢- دراسة سعاد عبد الله البشر (٢٠٠٧): هدفت إلى التعرف على اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية على عينة قوامها (٣٤) من مضطربي الهوية الجنسية بالكويت تراوحت أعمارهم بين (١٨-٣٠) سنة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في اضطراب الهوية الجنسية في اتجاه الإناث فقد كانت الأعراض لدى الإناث أكثر شدة ووضوحًا من الذكور، كما وجد ارتباطات دالة بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات السلبي، وتبين أن اضطراب الهوية الجنسية قد أسهم في التنبؤ بظهور مفهوم الذات السلبي.

٣- دراسة ساهرة رزاق كاظم وآخرون (٢٠١١): هدفت إلى التعرف على مستوى التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية بالعراق، وطُبقت الدراسة على (١٢٠٠) طالبة، وقد اتضح من النتائج أن مستوى الأنوثة بدأ بالتناقص ومستوى التشبه بالرجال بدأ بالتزايد لدى الطالبات من المرحلة الأولى إلى المرحلة الرابعة، إلا أن المستوى العام للتشبه بالرجال ليس بالمستوى المقلق.

٤- دراسة فاطمة عبد الكريم الزنكوي (٢٠١١): هدفت إلى التعرف على أسباب اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث وأهم الملامح الأسرية والنفسية لمضطربات الهوية الجنسية، وذلك على عينة قوامها (٣٥٠) طالبة في المرحلة الثانوية بالكويت، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المضطربات والعاديات على مقياس الدور الجنسي على بُعد الذكورة في اتجاه المضطربات، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المضطربات والعاديات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب) في اتجاه المضطربات.

٥- دراسة فريال أحمد الفنتوخ (٢٠١٢): هدفت إلى الكشف عن أسباب استرجال الفتيات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية والكشف عن الطرق العلاجية للاسترجال، وطُبقت على عينة قوامها (١٠) طالبات مسترجلات، وكان من أهم النتائج ظهور بعض ملامح الاسترجال لدى أغلب العينة منذ مرحلة الطفولة، وتأييد معظم العينة لأهمية إعطاء الفتاة مكانتها في الأسرة وتأثيره على سلوكها الاسترجالي واعتزازها بأنوثتها، وتأكيدها على دور

تقليد مشاهير الإعلام في استرجال الفتيات، كما أكدت كل العينة على أثر الوازع الديني في حدهن من الاسترسال في مراحل الاسترجال المتقدمة.

٦- دراسة أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٢): هدفت إلى معرفة أهم أسباب اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث، والحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات جامعة الكويت ومعلمات المرحلة الثانوية، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٦٥) طالبة وَ (٨٠) معلمة، وأسفرت النتائج عن أهم أسباب هذه الظاهرة وهي رفاق السوء، وتأثير الأصدقاء، وضعف الوازع الديني، وسوء التنشئة الاجتماعية، وتقليد الغرب في العادات السيئة، وكانت أهم الحلول المقترحة من قبل العينة غرس القيم الدينية من خلال التنشئة الاجتماعية، والحرص على اختيار الرفقة الصالحة، وحث الأم على أن تكون قريبة من ابنتها وعلى متابعتها، واحتضان الوالدين للأطفال والاهتمام بهم.

٧- دراسة محمود عطية إسماعيل (٢٠١٣): هدفت إلى معرفة ترتيب أهمية العوامل النفسية والاجتماعية لسلوك التشبه بالرجال وطرق الوقاية منه من وجهة نظر الفتيات الجامعيات المسترجلات وغير المسترجلات بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، وطُبقت الدراسة على (٦٠) طالبة ٥٠% منهن مسترجلات، وتبين من النتائج عدم وجود فروق بين المسترجلات وغير المسترجلات في تقدير أهمية العوامل النفسية والاجتماعية لسلوك الاسترجال، كما اتفقت كل من المسترجلات وغير المسترجلات على أهمية الوقاية الأسرية والمجتمعية من سلوك الاسترجال مقارنة بباقي طرق الوقاية.

٨- دراسة لطيفة عثمان الشعلان وآخرون (٢٠١٣): هدفت إلى التعرف على معدلات انتشار سلوك البوية (المسترجلة) والرفيقة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، وتمت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٧٥) طالبة، وأظهرت النتائج أن سلوكيات البوية والرفيقة كانت ضعيفة ومنخفضة بين طالبات الجامعة، كما تبين أن المظهر الخارجي جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لسلوك البوية، والسلوك الجنسي جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لسلوك الرفيقة.

٩- دراسة أيمن محمود عبد العال (٢٠١٣): هدفت إلى تحديد معدل انتشار سلوك المسترجلات في جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية والتعرف على المظاهر والعوامل المرتبطة بهذا السلوك وطرق الوقاية، وذلك على عينة قوامها (٥٨٣) طالبة، وكان من أهم النتائج أن معدل انتشار سلوك المسترجلات داخل الجامعة والمظاهر والعوامل المرتبطة به قد احتلت درجة موافقة عالية، كما اتضح أن أهم العوامل المرتبطة بانتشار سلوك المسترجلات داخل الجامعة هي الفراغ العاطفي، وضعف الوازع الديني لدى الفتاة، وضعف التربية الدينية والأخلاقية، والتقليد الأعمى لكل ما يعرض في وسائل الاتصال الحديثة.

١٠- دراسة سعاد عبد الله البشر وَ هيفاء علي اليوسف (٢٠١٣): هدفت إلى المقارنة بين مفهوم الذات والشعور بالخزي لدى المضطربين بالهوية الجنسية والأسوياء، وطُبقت الدراسة على (٣٤) من مضطربي الهوية الجنسية وَ (٥٩) من الأسوياء ومتوسط أعمارهم ٢٢ سنة، وقد كشفت النتائج عن انخفاض مفهوم الذات الكلية لدى مضطربي الهوية الجنسية مقارنة بالأسوياء.

١١- دراسة هند عائد الجهني (٢٠١٤): هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك الفتيات المتشبهات بالرجال (البويات) في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية والوصول إلى مقترح من منظور العمل مع الجماعات لمواجهة المشكلة، وذلك على عينة قوامها (١٦٥) طالبة وَ (١٥) عضو هيئة تدريس من كلية الخدمة الاجتماعية، وتبين من النتائج أن كل العينة من أعضاء هيئة التدريس وَ ٩٨.١% من الطالبات أشرن إلى انتشار تشبه الفتيات بالذكور بصورة تدعو للدراسة، وَ ٩٧.٣% من كلا العينتين أشرن إلى زيادة نسبة البويات في الفترة الأخيرة، أما بالنسبة لأهم المظاهر السلوكية للفتاة البوية فهي التحدث بنفس طريقة الرجل وتقليد قصّة شعره، كما وجد أن أهم العوامل المؤدية إلى المظاهر السلوكية للفتاة المسترجلة هي زيادة الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الفضائيات والإنترنت، وإهمال الوالدين لبُعد الاحتواء العاطفي لفتياتهن، والانحراف الأخلاقي لدى بعض الصديقات، وإغفال الدور البحثي بالجامعات لإيجاد الحلول التربوية السليمة.

١٢- دراسة لينا يوسف كري (٢٠١٥): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإساءة الانفعالية الوالدية واضطراب الهوية الجنسية، وطُبقت الدراسة على (٨٠٠) طالب وطالبة في الصف السادس من التعليم الأساسي في دمشق، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الإساءة الانفعالية الوالدية واضطراب الهوية الجنسية لدى العينة، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اضطراب الهوية الجنسية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

١٣- دراسة مشاعل مطر العنزي (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على العوامل التي تدفع الفتيات إلى الاسترجال مع وضع تصور مقترح للدور الإرشادي للخدمة الاجتماعية للحد من هذه المشكلة، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٥) طالبة من كليات إنسانية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وكان من أهم النتائج أن معظم العينة وافقت على العوامل التي تدفع الفتيات إلى الاسترجال، وتبين أن أهم هذه العوامل هي ضعف الوازع الديني، ومحاولة لفت الانتباه، وتقليد بعض الشخصيات المشهورة المسترجلة.

١٤- دراسة فاطمة خليفة السيد (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لعينة قوامها (١٠٠) طالبة جامعية سعودية ٥٠% منهن مضطربات الهوية الجنسية، وقد تبين من النتائج وجود

علاقة موجبة بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى مضطربات الهوية الجنسية، وعلاقة سالبة بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات، كما وجد أن مضطربات الهوية الجنسية أعلى من الأسوياء في القلق وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، واتضح أيضاً إسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بظهور القلق وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

١٥- دراسة سارة بوزغاية (٢٠١٩): هدفت إلى التعرف على مستوى اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقات، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٢١١) طالبة ثانوي في مدينة عين البيضاء بالجزائر، وأظهرت النتائج أن مستوى اضطراب الهوية الجنسية مرتفع نسبيًا لدى المراهقات، وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب الهوية الجنسية يعزى إلى متغير التخصص (علمي/ أدبي).

١٦- دراسة عبد الرحمن درباش الزهراني (٢٠٢٠): هدفت إلى الكشف عن مقدار القيمة التنبؤية لكل من أساليب المعاملة الوالدية وتقبّل صورة الجسم وجماعة الأقران بالانزعاج الجنسي (اضطراب الهوية الجنسية) لدى طالبات المرحلة الجامعية، وشملت العينة (٢٣٧) طالبة جامعية سعودية، وكان من أهم النتائج أن المعاملة الوالدية وتقبّل صورة الجسم وجماعة الأقران استطاعت تفسير ما يقارب (٣٥.٨%) من التباين على متغير الانزعاج الجنسي لدى العينة، أما النسبة المتبقية (٦٤.٢%) فيمكن تفسيرها بمعرفة متغيرات أخرى خارج نطاق الدراسة.

١٧- دراسة داليا مجدي الشاطر (٢٠٢٠): هدفت إلى إمكانية التنبؤ بمدى إسهام المعاملة الوالدية باضطراب الهوية الجنسية، وطُبقت الدراسة على عينة من مستشفى سيد جلال بمصر بلغ قوامها (١٤) فردًا من الذكور مضطربي الهوية الجنسية تراوحت أعمارهم بين (١٦-٣٦) سنة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين الأساليب غير السوية (التفرقة – التحكم والسيطرة – التذبذب – الحماية الزائدة) التي يتبعها الوالدان واضطراب الهوية الجنسية، كما تبين أن هذه الأساليب غير السوية يمكن أن تتنبأ باضطراب الهوية الجنسية.

١٨- دراسة هاجر أحمد عامر وآخرون (٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية وخبرات الإساءة ومفهوم الذات لدى عينة بلغ قوامها ٩ (٤ ذكور، ٥ إناث) من مضطربي الهوية الجنسية بمحافظة المنوفية في مصر، وقد تراوحت أعمارهم من ٦-١٢ سنة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من خبرات الإساءة ومفهوم الذات.

١٩- دراسة وائل فاضل علي وَ نهلة محمد موسى (٢٠٢١): هدفت إلى الكشف عن أسباب اضطراب الهوية الجنسية عند الأطفال من وجهة نظر الأسر الألمانية والعراقية في ألمانيا،

وبلغت العينة (٩٦) أسرة عراقية وألمانية لديها أبناء من كلا الجنسين، وكان من أهم النتائج أن هناك فروقًا بين الأسر العراقية والألمانية في أسباب اضطراب الهوية الجنسية عند الأطفال وذلك بسبب الفروق في التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء بين المجتمعين العراقي والألماني، وقد تبين أن أهم أسباب اضطراب الهوية من وجهة نظر الأسر العراقية تشجيع الوالدين لسلوكيات الطفل الجنسية الخاطئة المغايرة لجنسه، وغياب القدوة الحسنة لمظاهر الرجولة أو الأنوثة، والأذى الجسدي أو الجنسي للطفل، والحرمان أو الدلال الزائد في مرحلة الطفولة، أما من وجهة نظر الأسر الألمانية فكانت أهم أسباب اضطراب الهوية الجنسية العجز في تحسين الواقع والعيش فيه، والأذى الجسدي أو الجنسي للطفل، وتوحد الطفل مع أحد الأبوين المغاير لجنسه.

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة Burn et al (١٩٩٦): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدور الجنسي والاسترجال لعينة قوامها (١٩٤) طالبة بكلية المجتمع، وكانت ٧١% من العينة أمريكيات من أصول أوروبية، وأظهرت النتائج أن صفات الذكورة تتنبأ بشكل ملحوظ بالاسترجال، وهي مسؤولة عن الاسترجال بنسبة كبيرة، وارتبط الاسترجال بشكل إيجابي ببعض الصفات مثل الاعتماد على النفس وتأكيد الذات، وأشارت ٥٠% من العينة إلى أنهن كن مسترجلات في مرحلة الطفولة.

٢- دراسة Morgan (١٩٩٨): هدفت إلى دراسة سلوك الاسترجال في ثلاثة أجيال لعينة قوامها (٥٢١) امرأة (طالبات جامعة – أمهات – جدات) تراوحت أعمارهن من ١٧-٩٤ عامًا، وكانت ٨٧% من العينة أمريكيات من أصول أوروبية، وتبين من النتائج أن هناك اختلافًا بسيطًا بين الأجيال في نسبة انتشار المسترجلات وفي أنواع أنشطة وسلوك الاسترجال، كما أشارت ٦٧% من العينة إلى أنهن كن مسترجلات في مرحلة الطفولة.

٣- دراسة Bailey et al (٢٠٠٢): هدفت إلى الكشف عن السمات التي تميز سلوكيات المسترجلات عن باقي الفتيات وذلك بإجراء مقارنة بين المسترجلات وأخواتهن غير المسترجلات وإخوانهن من الذكور من حيث تفضيل رفقاء اللعب والأنشطة والاهتمامات المصنفة حسب الجنس والهوية الجنسية، وطُبقت الدراسة على (٦٠) فتاة مسترجلة أعمارهن من ٤-٩ سنوات، وكان من أهم النتائج أن المسترجلات أكثر ذكورية من أخواتهن الإناث وأقل ذكورية من إخوانهن الذكور، كما أن المسترجلات كن أكثر عرضة من أخواتهن للعب مع الذكور وتفضيل أنشطة الذكور وألعابهم.

٤- دراسة Van Volkom (٢٠٠٣): هدفت إلى معرفة تأثير وجود أشقاء ذكور والمشاركة في الأنشطة الذكورية على ظهور سلوك الاسترجال، وقد طُبِقت الدراسة على (١٩٣) طالبة جامعية أمريكية من أصل أوروبي، وأظهرت النتائج أن المشاركة في الأنشطة الذكورية لها علاقة

بالاسترجال، بينما وجود شقيق ذكر كان له تأثير ضعيف على الاسترجال، كما أن الاسترجال ارتبط بصفات الذكورة في مرحلة البلوغ.

٥- دراسة Safir et al (٢٠٠٣): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاسترجال والتوجه الجنسي والدور الجنسي عن طريق التقدير الذاتي لدى عينة من الراشدات قوامها (١٢٧) امرأة إسرائيلية، وكان من أهم النتائج وجود علاقة بين الاسترجال والتوجه الجنسي، كما وجدت علاقة بين الاسترجال والدور الجنسي في فترة المراهقة فقط، وقد تبين أن المستوى العام للاسترجال أقل عندما تم تقديرها ذاتيًا من قبل العينة.

٦- دراسة Carr (٢٠٠٧): هدفت إلى التحقق من التوقف أو الاستمرار في الاسترجال أثناء مرحلة المراهقة لدى عينة من النساء الراشدات سويات ومسترجلات، عاملات ومن الطبقة المتوسطة، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك عدة أسباب للتوقف أو الاستمرار في الاسترجال في مرحلة المراهقة منها: النضج، والاهتمامات بالجنس المغاير، وضغوط الوالدين والأقران، والمشاركة في الأنشطة الرياضية، والرغبات الجنسية للفتيات.

٧- دراسة Van Volkom (٢٠٠٩): هدفت إلى تحديد ما إذا كان للاسترجال في الطفولة والعوامل الأسرية ارتباط بارتفاع الذات لدى طالبات الجامعة، وكان من أهم النتائج أن الشعور بالحماية الزائدة في مرحلة الطفولة ولاحقاً ارتبط بانخفاض تقدير الذات لدى طالبات الجامعة، كما أن المسترجلات في مرحلة الطفولة كن أعلى تقدير لذواتهن في مرحلة البلوغ.

٨- دراسة Doerfler et al (٢٠٠٩): هدفت إلى معرفة العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية وخبرات الإساءة لدى الشباب المحالين إلى برنامج المعالجة الداخلية في أمريكا على عينة قوامها (٣٩٧) فردًا من الذكور والإناث، وركزت الدراسة على ثلاثة أنواع من خبرات الإساءة وهي: الإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية، والإساءة الجسدية والجنسية، وتبين من النتائج أن الذين لديهم خبرات إساءة جنسية فقط كانت لديهم مستويات أعلى من اضطراب الهوية الجنسية مقارنة بالذين تعرضوا للإساءة الجسدية فقط.

٩- دراسة Fisher et al (٢٠١٠): هدفت إلى الكشف عن أبعاد أعراض اضطراب الهوية الجنسية، وطُبقت الدراسة على (٨٠) من مضطربي الهوية الجنسية بمركز معالجة اضطراب الهوية الجنسية في فلورنسا ومراكز مماثلة في إيطاليا، وكان من أهم النتائج أن ٣٠% من العينة تعرضوا للإساءة النفسية أو الجسدية أو الجنسية في مرحلة الطفولة وَ ٢٦% تعرضوا لهذه الإساءات في مرحلة المراهقة، كما أفاد ٦٠% عن تعرضهم لأمراض نفسية أثناء مرحلة الطفولة، وَ ٣٥% تعرضوا لهذه الأمراض في مرحلة المراهقة.

١٠- دراسة England (٢٠١٢): هدفت إلى الكشف عن هوية المسترجلات وما يرتبط بها من سلوكيات ومعتقدات لدى (٩٨) طالبة في الصف الرابع، وقد تم تحديد الفتيات المسترجلات من خلال الأم والمعلم والتقدير الذاتي للطالبة، وكان من أهم النتائج أن المسترجلات يبتعدن عن أقرانهم من نفس الجنس في الشبه والاهتمامات والخصائص (الأقران المفضلين، الأنشطة المفضلة)، ودائمًا متشابهات مع أقرانهم من الجنس الآخر (الذكور)، كما أن المسترجلات أكثر فعالية مع أقرانهم الذكور، ولم يكن لهن فعالية مع أقرانهم الإناث.

١١- دراسة Martin and Dinella (٢٠١٢): هدفت إلى الكشف عن التطابق بين نوع الجنس والأنشطة والسلوكيات المفضلة لدى المسترجلات وغير المسترجلات، وطُبقت الدراسة على (١١٢) فتاة تتراوح أعمارهن من ٧-١٢ سنة، وكشفت النتائج عن عدم وجود اختلاف بين المسترجلات (٣٠% من العينة) وغير المسترجلات في تفضيل عدد من الأنشطة الأنثوية، ومع ذلك أظهرت المسترجلات اهتمامًا أكثر بالأنشطة الذكورية مقارنة بغير المسترجلات، كما أظهرت المجموعتان مستويات عالية من التطابق بين نوع الجنس والتفضيلات، وكان التطابق أقوى لدى غير المسترجلات.

١٢- دراسة Alboray (٢٠١٩): هدفت إلى تحديد مدى انتشار ظاهرة الفتيات المسترجلات بين طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وطُبقت الدراسة على (٢٧٢٨) طالبة، وكان من أهم النتائج أن ٥٧% أشرن إلى انتشار السلوكيات الذكورية بشكل يدعو لضرورة إجراء دراسات علمية بهذا الشأن للتصدي للظاهرة، وَ ٧٣% اتفقن على ازدياد ظاهرة الفتيات المسترجلات في الخمس سنوات الأخيرة بشكل ملحوظ يدعو للعمل على الكشف عن مسببات هذا الارتفاع في حجمها، وَ ٥٦% ذكرن أن عدد المضطربات سلوكيًا في أماكن تواجدهن كان بمعدل (٤-١٠ طالبات) وهي أعداد كبيرة لا يجب الاستهانة بها نظرًا لما يترتب عليها من تضاعف أعداد أخرى تسمى المعجبات، وكان من أهم الدوافع الداخلية لظاهرة الفتيات المسترجلات حب الظهور والاستعراض بنسبة ٦٠% يليها الرغبة في تقليد بعض الزميلات أو المشاهير بنسبة ٤٥.٥%، بينما كانت أهم الدوافع الخارجية ضعف الوازع الديني بنسبة ٦٨% يليها ضعف الضبط الأسري بنسبة ٥٤%، وقد أشارت ٤٩% من العينة المتجهات نحو الاسترجال إلى حاجتهن للمساعدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- تبين من الدراسات السابقة زيادة عدد الفتيات المسترجلات في الجامعات بشكل كبير وملحوظ.

٢- تناولت معظم الدراسات السابقة العوامل المسببة لاسترجال الفتيات، ولكنها لم توجد العلاقة بين هذه العوامل وثقافة الاسترجال، إلا قلة من الدراسات التي اكتفت بمعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية وسلوكيات الفتاة المسترجلة أو العلاقة بين خبرات الإساءة وسلوكيات الفتاة المسترجلة.

٣- ندرة الدراسات السابقة – على حد علم الباحثة – التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية التي قد تدفع الفتيات إلى الاسترجال.

٤- ندرة الدراسات السابقة – على حد علم الباحثة – التي درست اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال.

٥- قلة الدراسات التي وضحت أبعاد ثقافة الاسترجال (المظهر الخارجي، السلوك، المعتقدات).

٦- اقتصرت معظم الدراسات السابقة في البيئة السعودية على الطالبات في الجامعات الحكومية ولم تشمل الطالبات في الجامعات الخاصة.

الإطار النظري

ثقافة الاسترجال:

الاسترجال هو تشبه الفتيات بالرجال في أمر خاص بهم، كالتشبه بهم في لباسهم وزيهم وهيئتهم وحركاتهم وكلامهم، وقيامهن بالأعمال والوظائف التي لا يصلح لها إلا الرجال ولا تليق إلا بهم (إسماعيل، ٢٠١٣، ص٢٠٥).

ويطلق على الفتاة المتشبهة بالرجال لفظ بوية، وهي الكلمة الإنجليزية (Boy) التي معناها ولد مضاف لها تاء التأنيث، وهذا اللفظ شائع بين الفتيات بدلاً من استخدام لفظ المسترجلة أو الجنس الرابع، وجميعها تشير إلى تشبه المرأة بالرجل في المظهر الخارجي والسلوك وقد تصاحبها انحرافات جنسية، وفي معظم الحالات لا تعاني الفتاة المسترجلة من أي اضطراب عضوي أو هرموني بل تعاني من اضطرابات نفسية واجتماعية، كما أن بعضهن تحولن إلى فتيات مسترجلات تقليدًا أو تماشيًا مع الموضة أو ليصبحن محط اهتمام وأنظار وحديث الفتيات الأخريات (عبد العال، ٢٠١٣، ص٣٤٢٩، ٣٤٣٣).

وتشير الشعلان وآخرون (٢٠١٣، ص٢٧٩) إلى أن سلوك الفتاة المسترجلة Tomboy أو ما تسمى في بعض المجتمعات العربية ومنها المجتمع السعودي (البوية) هو أحد أشكال اضطراب الهوية الجنسية.

ويؤكد ذلك الزهراني (٢٠٢٠، ص٢٤٨) حيث ذكر أن ظاهرة الفتيات المسترجلات تعتبر أحد أشكال الانزعاج الجنسي (المسمى الجديد لاضطراب الهوية الجنسية).

ويُعرف اضطراب الهوية الجنسية بأنه توحد قوي ومستمر للفرد مع الجنس الآخر، وعدم ارتياح مستمر وشديد لنوعه وتكوينه الجسمي، والشعور المستمر بأن لديه نفس المشاعر وطرق التفكير والاستجابات النمطية المميزة للجنس الآخر، مع الرغبة القوية في أن يعامله الآخرون على أنه من الجنس الآخر وأن يحيا بقية حياته منتمياً لهذا الجنس الآخر (مخيمر وَ الظفيري، ٢٠٠٣، ص٤٦٢).

والفتاة المسترجلة هي التي تخلت عن أنوثتها وتقمصت شخصية الرجل في كل شيء، وهي التي تحمل صفات ذكورية وتظهرها من خلال تصرفاتها وتعاملها مع الغير بالرغم من هويتها الأنثوية، كما أنها تتنكر لواقعها الأنثوي وخصائصه، وتقلد الذكور من خلال الهروب من واقعها لواقع تراه أفضل وفق منظورها للعالم الذكوري، وذلك من أضيق نسق المتمثل في الأسرة إلى أوسع نسق المتمثل في المجتمع وأنظمته المتعددة (الجهني، ٢٠١٤، ص١٩٢١).

وسلوك الفتاة المسترجلة يشتمل على المظهر العام والأعراض السلوكية والأعراض المعرفية.

ويتضمن المظهر العام للفتاة المسترجلة ارتداء ملابس رجالية، تقليد قصة شعر الرجل، الامتناع عن مظاهر الزينة، استخدام العطور الرجالية، استخدام أدوات حلاقة الوجه وتناول عقاقير خاصة بالهرمونات الذكورية وممارسة بعض ألعاب القوى للحصول على مظهر رجولي.

أما الأعراض السلوكية فتتضمن تقليد مشية الرجل وحركاته، التحدث بنفس طريقة الرجل وإظهار الخشونة في الصوت، ممارسة الألعاب الرياضية العنيفة، إطلاق الفتاة على نفسها اسم ذكر، سلوك فرض السيطرة بالقوة، القيام بالأعمال التي لا تصلح إلا للرجال، الإعجاب بالفتيات الأخريات وتعمد إلقاء عبارات الغزل على زميلاتها، سلوك التحرش بالفتيات الذي قد يصل إلى حد الشذوذ الجنسي.

وبالنسبة للأعراض المعرفية فهي تتضمن المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالتعميم وتكوين افتراضات سلبية واستنتاجات خاطئة عن كون الفتاة أنثى.

والتعميم هو إطلاق أحكام عامة فيما يتعلق بمصادر اضطرابهن مثل: كل الفتيات لا يستطعن الحصول على حقوقهن أو كل المشكلات التي أتعرض لها بسبب أنوثتي. أما الافتراضات السلبية فهي توقعات غير إيجابية تؤثر على اختيارات الفتاة وقراراتها المصيرية وحياتها المستقبلية مثل: إطلاق اسم ذكر عليّ سيجعلني مستحقة لزعامة زميلاتي أو ممارسة الرياضة العنيفة ستمنحني قوة الرجل. أما بالنسبة للاستنتاجات الخاطئة فتُعرف بأنها عبارة عن تفسيرات خاطئة لما يحدث في الواقع الخارجي مثل: من تقوم بالأعمال الشاقة بدنيًّا وذهنيًّا تثبت تفوقها على الرجل أو من تستقل ماديًّا تتساوى مع الرجل.

(البلوي، ٢٠٢٠، ص١٣٥٨) وَ (الحاج وَ الرشيد، ٢٠١٥، ص٢٨٢-٣١١) وَ (الجهني، ٢٠١٤، ص١٩١٨-١٩٢٢).

العوامل المسببة لاسترجال الفتيات:

عوامل اجتماعية:

إن المجتمعات الإنسانية في عمومها أقل نبذًا للفتاة المسترجلة التي تعكس ذكورية في مظهرها وسلوكها من نبذها للولد الذي يعكس أنثوية في مظهره وسلوكه، بالإضافة إلى أن الفتاة ينبغي أن تصل إلى مرحلة متطرفة من السلوك والمظهر الذكوري حتى يتم الانتباه لحالتها، أما في الحالات المتوسطة فقد يتم النظر إلى سلوك المسترجلة على أنه تعبير عن القوة أو الشجاعة أو القيادة والثقة بالنفس والرغبة في حماية الغير، مما يؤدي بالبيئة الاجتماعية إلى أن تساهم بشكل غير مقصود بتعزيز مظهر وسلوك المسترجلة.

كما تلعب النظرة الثقافية للذكورة في المجتمعات الإنسانية المعاصرة كمصدر للحرية والقوة والسيطرة والكمال دورًا في استرجال الفتيات ورفضهن لكل ما هو أنثوي باعتباره رمزًا للضعف والنقص والدونية.

(الشعلان وآخرون، ٢٠١٣، ص٢٨١، ٢٨٣).

ويشير العنزي وَ كحلة (٢٠١٦، ص١٢-١٣) إلى أن سلوك الاسترجال تلجأ إليه الفتاة المسترجلة حماية من الافتراضات حول سمعتها وميولها الجنسية تجاه الذكور أو ميولها الجنسية الشاذة، وللتمتع بالمزايا غير المعلنة التي تقتصر على الذكور، كما قد تلجأ إليه كآلية دفاع مفيدة ضد أنواع متعددة من التمييز والاضطهاد (سواء على أساس الجنس أو اللون أو العرق)، وقد يكون سبب الاسترجال القيود المفروضة على المرأة أو التهديد بالعنف من جانب الذكور.

وللإعلام دور هام في زيادة انتشار ظاهرة الفتيات المسترجلات خاصة في ضوء الخصائص النمائية لمرحلة الشباب التي تتميز باشتداد الرغبة الجنسية، بالإضافة إلى الانفتاح الإعلامي الواسع من خلال القنوات الفضائية وثورة الاتصال عبر الإنترنت الذي سهّل للفتيات الوصول إلى البرامج والمواد الإعلامية ذات المضمون الجنسي، وهيأ لهن فرصة التفاعل والاحتكاك بالمسترجلات عن طريق المنتديات الخاصة بهن وشبكات التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى إثارة الغرائز الجنسية وممارسة سلوك الاسترجال لإشباع تلك الغرائز المثارة (الحاج وَ الرشيد، ٢٠١٥، ص٢٨٣) وَ (الفنتوخ، ٢٠١٢، ص٤٨).

وتؤكد ذلك الجهني (٢٠١٤، ص١٩٢٢) حيث ذكرت أن التقليد والمحاكاة لكل ما تراه الفتيات عبر وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والفضائيات عاملاً مهمًّا وخطيرًا لانتقال ظاهرة

الاسترجال، خاصة أن بعض وسائل الإعلام بما تعاني من انهيار أخلاقي تتعامل مع مثل هذه الظواهر من منطلق الحرية الشخصية.

ويرجع سبب انتشار مشكلة الاسترجال أيضًا إلى الانفتاح على العالم الخارجي وقوة الطرح الثقافي الغربي من خلال الفضائيات والإنترنت، حيث تختل المنظومة القيمية فيسود النمط الاستهلاكي والسعي وراء إشباع الغرائز حتى لو كان بالشذوذ والبعد عما فطر الله عليه الإنسان (عبد العال، ٢٠١٣، ص٣٤١٧، ٣٤٣٣).

كما أن الصداقات وصحبة السوء لها دور كبير في هذا الاسترجال، إذ إن البعد عن الدين والقيم الإسلامية والتعرض دائمًا للإثارة الجنسية كفيل بأن يدفع أطراف هذه الصداقات إلى الوقوع في الانحراف والدفع بالآخرين إلى الوقوع فيه، خاصة في غياب الرقابة الأسرية التي لا يساورها أي شكوك حول علاقة الفتيات بعضهن ببعض (الجهني، ٢٠١٤، ص١٩٢٢).

ويرجع عبد العال (٢٠١٣، ص٣٤١٧) سبب انتشار مشكلة استرجال الفتيات أيضاً إلى ضعف العلاقة بين الطالبات والهيئات التعليمية وهو ما يعكس عدم تواصل الفتيات المسترجلات مع مجتمع الجامعة، بالإضافة إلى عدم قيام الإرشاد والتوجيه الاجتماعي بدوره الصحيح في الجامعات لعلاج هذه المشكلة، وهذا ما أكدته الطالبات والمسترجلات من خلال المواقع والمنتديات المختلفة على الإنترنت.

ومن أسباب استرجال الفتيات في الوطن العربي ضعف الوازع الديني لدى المسترجلات، والتماشي مع الموضة والتقليد الأعمى ليتميزن عن بقية الفتيات في المحيط الخاص بهن سواء في المدرسة أو الجامعة، بالإضافة إلى الفراغ الذي تعاني منه الفتاة (كاظم وآخرون، ٢٠١١، ص٥٢-٥٣).

وتؤكد ذلك بنونة (٢٠١٩، ص٢٨٠-٢٨٤) حيث أشارت إلى أن ظاهرة المتشبهات بالرجال تنتشر في مدارس وجامعات المجتمعات العربية المسلمة والمحافظة لعدة أسباب أهمها قلة الوازع الديني، وانعدام الاستقرار الأسري والقدوة الصالحة، وفقد الأسرة دورها التربوي والتوجيهي والإرشادي والرقابي باعتمادها على المربيات الأجنبيات، وعدم التواصل الفعال بين الفتاة والأسرة والهيئة التعليمية، والانفتاح على العالم الخارجي عن طريق الإعلام الهابط بجميع وسائله الذي له دور في نشر الأفكار المنحرفة ونشر الثقافات المناقضة لتعاليم الدين الإسلامي والمخالفة لعادات وتقاليد المجتمعات المحافظة، والتقليد الأعمى لرفيقات السوء المسترجلات بدافع حب الانتماء أو إثبات الذات أو الإعجاب بهن، وعدم تقدير خطورة نتائج هذه الظاهرة من الشذوذ الجنسي وغيره.

عوامل نفسية:

يتعرض المراهقون والشباب للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية، وتمثل هوية الفرد محور هذا التغير، حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة، وخلال التشكيل يكون الشباب في مفترق فإما يتمكن من تحقيق الهوية الإيجابية أو يعاني من اضطراب الهوية وفشل في تحديد أهدافه وأدوار حياته، كما يؤثر ذلك في صقل شخصيته.

ومن أهم العوامل التي تلعب دورًا بارزًا في حدوث اضطراب الهوية هي كثرة الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلاب وطالبات الجامعة، وهذه الضغوط قد تدفعهم إلى الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ومن ثم سوء التوافق النفسي. (الحاج وَ الرشيد، ٢٠١٥، ص٢٧٦-٢٧٧).

ويؤكد ذلك عبد العال (٢٠١٣، ص٣٤٤٤) حيث ذكر أن وراء كثير من الانحرافات التي تقع فيها الفتيات مشاكل نفسية، فعندما تتعرض الفتاة للعنف الجسدي أو اللفظي أو تعاني من مشاكل عائلية فإنها تشعر بعدم الثقة في النفس وعدم التوافق مع البيئة فتلجأ إلى سلوك الاسترجال؛ إما للهروب من مشاكلها أو للفت الانتباه لها أو لتكون محور اهتمام الآخرين وإعجابهم أو لجذب الاهتمام والشهرة في الوسط المدرسي والجامعي.

كما أن معظم من لديهن اضطراب في الهوية الجنسية يعانين من القلق والاكتئاب وانخفاض مفهوم الذات، وأغلبهن يعترفن بوجود هذا القلق أو الاكتئاب الذي يدفعهن إلى التخلص منه بطريقتهن الخاصة فيظهرن بمظهر يختلف تمامًا عن مظهرهن الطبيعي (عامر وآخرون، ٢٠٢١، ص١٣٨) وَ (الزنكوي، ٢٠١١، ص٢).

وتضيف الحاج وَ الرشيد (٢٠١٥، ص٢٨١، ٢٨٣) عدة عوامل لاسترجال الفتيات أهمها إحساس الفتاة بالضعف ونزوعها إلى القوة، ولفت الانتباه لتعويض الاهتمام المفقود داخل الأسرة أو التجاهل في المدرسة، بالإضافة إلى السلبية من الوالدين خصوصًا الأم التي تُشعر الفتيات بفقد الحنان وعدم الشعور بالأمن العاطفي والنفسي، فيدفعهن هذا الحرمان إلى البحث عن التعويض بالسلوك الشاذ لجذب الفتيات الأخريات اللاتي يبدين إعجاباً وانجذابًا إليهن.

ومن الأسباب النفسية لانتشار ظاهرة استرجال الفتيات في المجتمعات العربية عدم الثقة بالنفس، ومحاولة لفت انتباه واهتمام الآخرين، والإحساس بالنقص، والإحساس بالفراغ العاطفي والرغبة في إشباع هذه العاطفة بإقامة العلاقات مع الفتيات، وضعف الشخصية حيث تتأثر الفتاة بسرعة بأي شيء تشاهده، والانتقام من جنسها أو اضطراب نفسي نتيجة تعرضها للتحرش

الجنسي أو الاغتصاب في الطفولة (بنونة، ٢٠١٩، ص٢٨٢-٢٨٥) وَ (العنزي وَ كحلة، ٢٠١٦، ص١٤).

عوامل أسرية (أساليب المعاملة الوالدية السلبية):

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية لما تلعبه من أثر في حياة أفرادها وفي تقويم سلوكهم، فالأسرة هي المحور الذي تدور حوله عناصر الشخصية كونها أول بيئة تضم الفرد وأول مصدر لتكوين خبرته في الحياة، وهي الجماعة الأولية التي يتم من خلالها تشكيل الفرد واكتساب شخصية لها سمات معينة واكتساب القيم الاجتماعية واتخاذ مكان معين في نظام الأدوار الاجتماعية. وتقوم الأسرة بذلك من خلال التنشئة الاجتماعية، وتعتبر أنماط هذه التنشئة مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد ومنها اضطراب الهوية الجنسية الذي من أشكاله استرجال الفتيات (الزنكوي، ٢٠١١، ص٣-٤).

وتؤكد ذلك الجهني (٢٠١٤، ص١٩٢٢) حيث ذكرت أن سلوك الفتيات المسترجلات يرجع إلى عدة أسباب أهمها العوامل المتصلة بدور الأسرة والتنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي الأساس في تشكيل السلوك وتعليم النمط السلوكي المطلوب منذ الميلاد.

وتدل التنشئة الاجتماعية على العمليات التي تجعل الفرد يستجيب للمؤثرات الاجتماعية ويتعلم كيف يعيش مع الآخرين، كما تؤدي إلى تأكيد مكانته والحماية والسيطرة والاستقلال والراحة، وتعلم العادات والتقاليد، وتشمل عملية التنشئة الاجتماعية على جانب هام من جوانبها وهو أنماط المعاملة الوالدية والذي يقصد به تلك الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء أو الطرق والأساليب المستخدمة في تربيتهم (عامر وآخرون، ٢٠٢١، ص١٣٧).

وتُعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها السلوكيات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعيًا، وقد تكون مقصودة أو غير مقصودة بحيث تؤدي إلى تشكيل شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم، ويمكن التعرف عليها من خلال تقرير الوالدين أو إدراك الأبناء (يونس، ٢٠٢٢، ص٨٩٦-٨٩٧).

كما تُعرف بأنها الأساليب المتبعة من قبل الوالدين في معاملة أبنائهم وضبط السلوك الخاص بهم في المواقف الحياتية المختلفة داخل المنزل وخارجه، وذلك كما يعبر عنها الأبناء في تقريرهم اللفظي الذي يوضح إدراك الأبناء لهذه الأساليب (سلامة، ٢٠٢٢، ص١٠).

وقد تبنت الباحثة هذا الاتجاه لأهمية قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وليس من خلال استجابات وتقرير الوالدين.

وأساليب المعاملة الوالدية متعددة بحيث يصعب جمعها في مجموعات، وذلك لأن بعض هذه الأساليب يتداخل في مفهومه مع أساليب أخرى، كما تختلف فيما بينها من حيث أهميتها

وتأثيرها على الأبناء، وقد قامت محاولات عديدة لتحديد أنواع أساليب المعاملة الوالدية ومنها مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده كل من أنور رياض عبد الرحيم وَ عبد العزيز عبد القادر المغيصب (١٩٩١م) الذي يتضمن الأساليب التالية: التقبل– الرفض – المساواة – التفرقة – التسامح – التشدد – الحماية الزائدة – الإهمال – التشجيع على الإنتاج – التثبيط (مقحوت، ٢٠١٤، ص٧٥-٧٦).

وقد اقتبست الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية في هذا البحث من هذا المقياس.

وأساليب المعاملة الوالدية قد تكون إيجابية (سوية) تساعد على تحقيق النمو النفسي السوي للأبناء، وقد تكون سلبية (غير سوية) تترك آثارًا سلبية على شخصية الأبناء وبنائهم النفسي (يونس، ٢٠٢٢، ص٨٩٨).

وقد أشار إلى ذلك عون وَ مهية (٢٠٢٢، ص٨٠) حيث ذكرا أن أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة والتي تظهر من خلال موقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم مما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ.

وقد ركزت الباحثة على الأساليب السلبية لارتباطها بموضوع البحث (الرفض – التفرقة – الإهمال).

وأسلوب الرفض هو رفض الوالدين أو أحدهما للأبناء وعدم إظهار الحب لهم أو التعاطف معهم في المواقف المختلفة، وقلة الاهتمام بهم وحرمانهم من تحقيق رغباتهم، مما يؤدي إلى عدم إشباع حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف والأمن والانتماء (القحطاني، ٢٠٢٢، ص١٤١).

والرفض الوالدي للأبناء يأخذ عدة مظاهر منها: الرفض الصريح، والإهمال، والعقاب البدني، وهو يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي واضطرابات الهوية الجنسية (عامر وآخرون، ٢٠٢١، ص١٥٢).

أما أسلوب الإهمال فيتمثل في ترك الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، بالإضافة إلى تركهم بدون توجيه إلى ما يجب فعله وما ينبغي تجنبه، وإغفال قدراتهم وعدم الاكتراث بنجاحهم، وعدم الاهتمام بمعرفة أحوالهم ونسيان ما يطلبونه منهم من أشياء، وعدم دعمهم عندما تواجههم أي مشكلة (القحطاني، ٢٠٢٢، ص١٤١) وَ (يونس، ٢٠٢٢، ص٩٠٢).

وأسلوب التفرقة هو عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناء على الجنس أو السن أو الترتيب الميلادي أو أي سبب آخر، وتعد التفرقة من الأساليب التي تؤدي إلى اضطراب شخصية الأبناء (سلامة، ٢٠٢٢، ص٢٦).

وتلعب العوامل الأسرية دورًا مهمًّا في تكوين الهوية الجنسية، فعندما ينشأ الأبناء في ظل ظروف تتنبأ باضطراب الهوية الجنسية فإن هذا يعرقل عملية التطبيع الجنسي التي تساعدهم على التعرف بهويتهم، وأساليب التنشئة الخاطئة تساهم في ظهور هذا الاضطراب بشكل أسرع وتفاقم المشكلة لدى الأبناء والتي قد تظهر في الاهتمامات والسلوكيات الخاصة بالجنس الآخر وغيرها من العلامات التي تنبه بوجود اضطراب الهوية الجنسية (الشاطر، ٢٠٢٠، ص٤-٥).

وتؤكد ذلك العنزي (٢٠١٥، ص٣-٤) حيث ذكرت أن نمط الرعاية الوالدية يعد أحد العوامل المهمة في تشكيل الهوية، لذا فإن أساليب التعامل القائمة على الإهمال أو النبذ أو الرفض أو التسلط مصدر أساسي لاضطراب الهوية الجنسية.

ويرجع بعض الباحثين اضطراب الهوية الجنسية إلى عنف الأب وسوء معاملته للأبناء، والحماية الزائدة من الأم للأبناء، وتعرض الأبناء لخبرات إساءة جسدية ونفسية وجنسية (السيد، ٢٠١٥، ص١٠٣).

فالتعرض لخبرات الإساءة الجسدية من قبل الأب تعتبر أحد أسباب استرجال الفتيات، كما أن المعاملة الوالدية التي تتسم بالتنميط الجنسي ذي الطابع الذكوري المشتمل على التعزيز الاجتماعي أثناء مرحلة الطفولة للفتاة تعد من العوامل المساهمة في إكساب الفتاة لهذا النمط السلوكي والنفسي الخاطئ، بالإضافة إلى أن تطبيق أساليب التعامل الوالدي الموحدة بين الجنسين بشكل لا تتم فيه مراعاة الفروق بين الذكور والإناث من شأنه أن يؤدي إلى اضطراب الهوية الجنسية لدى الأبناء ويكون له دور في تشبه الفتيات بالصفات الذكورية (الزهراني، ٢٠٢٠، ص٢٦٤) وَ (عبد العال، ٢٠١٣، ص٣٤٣٤).

ويؤكد ذلك السفري (٢٠١٧، ص٥٥) حيث أشار إلى أن من أسباب اضطراب الهوية الجنسية والذي من أشكاله استرجال الفتيات تشجيع الوالدين أو صمتهم أو عدم اكتراثهم بسلوكيات الأبناء في صغرهم التي تميل للجنس الآخر، مما قد يوصل رسالة للأبناء بموافقة الوالدين لهذا الدور ورضاهم عنهم، وبالتالي يتمكن ويتأصل فيهم شعور الانتماء للجنس الآخر، كما أن الأذى الجسدي أو الجنسي الذي يقع على الفرد في سن مبكرة يجعله يحلم باختفاء هذا الأذى وزواله لو تحول للجنس الآخر، مما يؤثر على تطور هويته الجنسية.

كما أن من أسباب استرجال الفتيات تساهل الأسرة وتغاضيها عن بناتها وتصرفاتهن، وعدم مراقبتهن، وسوء التربية والتوجيه، وعدم إعطائهم الحنان الكافي (كاظم وآخرون، ٢٠١١، ص٥٣).

وتضيف بنونة (٢٠١٩، ص٢٨٢) أن التفريق بين الأبناء الذكور والإناث في التعامل، والاهتمام بالذكور دون الإناث عند بعض الأسر أثناء التنشئة من أسباب لجوء الفتاة إلى التشبه بالذكور للحصول على مميزات الذكور.

الأسلوب البحثي

- **منهج البحث:** استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.
- **حدود البحث:** اشتملت عينة البحث الأساسية على عينة قوامها (٢٦٠) من الطالبات في الجامعات الحكومية والخاصة بمدينة جدة تم اختيارهن بطريقة عشوائية.
- **بيانات البحث:** اعتمد البحث على نوعين رئيسين من المعلومات هما: البيانات الثانوية والأولية.
- **البيانات الثانوية:** وتتمثل في الدراسة النظرية عن طريق المسح الأكاديمي للرسائل العلمية والدراسات والتقارير والنشرات بالمجلات العلمية والدوريات، والمؤلفات العلمية المتعلقة بموضوع البحث؛ للاسترشاد بها في هذا البحث، ومقارنة نتائج البحث مع تلك الأبحاث والدراسات السابقة.
- **البيانات الأولية:** وتتمثل في الدراسة الميدانية عن طريق تصميم استمارة الاستبيان (الاستبانة) كأداة للبحث.

أداة البحث:

استبانة وزعت إلكترونياً على أفراد عينة البحث، واشتملت الاستبانة على الآتي:

١- استمارة البيانات العامة للطالبات والوالدين (إعداد الباحثة):

احتوت على (٦) أسئلة خاصة بالبيانات والمعلومات الأولية للطالبات والوالدين، والتي يهم الباحثة معرفتها لتتمكن من تحديد الخصائص الثقافية والاقتصادية للطالبات والوالدين، حيث شملت متغيراتها: نوع الجامعة، نوع الكلية، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة.

٢- استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات (إعداد الباحثة):

وقد شمل (٣٦) عبارة، هذه العبارات تقيس العوامل المسببة لاسترجال الفتيات، وهي: عوامل اجتماعية (٨ عبارات)، عوامل نفسية (٨ عبارات)، عوامل أسرية متمثلة في أساليب المعاملة الوالدية السلبية (٢٠ عبارة) موزعة وفق الآتي "أسلوب الإهمال (٧ عبارات)، أسلوب التفرقة (٦

عبارات)، أسلوب الرفض (٧ عبارات)"، وقد وضع لهذا الاستبيان أوزان ثلاثية متدرجة وهي (نعم – أحيانًا – لا).

علماً بأن الباحثة قد استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي صممه الباحثان أنور عبد الرحيم وعبد العزيز المغيصب (١٩٩١م) لقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، لأنه من أكثر المقاييس ملائمة لقياس ما أعدت له الباحثة، واختارت منه الأساليب التي تهم الدراسة الحالية والمرتبطة بموضوع البحث.

٣- استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال (إعداد الباحثة):

وقد شمل (٢٠) عبارة، هذه العبارات تقيس الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال، وهي: المظهر الخارجي (٧ عبارات)، السلوك (٧ عبارات)، المعتقدات (٦ عبارات)، وقد وضع له أوزان ثلاثية متدرجة وهي (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق) وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي.

صدق وثبات أداة البحث:

صدق الاستبيان:

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه.

الثبات:

يقصد بالثبات reliability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

٣- جيوتمان Guttman

<u>أولاً: استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات</u>

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (عوامل اجتماعية، عوامل نفسية، أساليب المعاملة الوالدية السلبية "الإهمال، التفرقة، الرفض") والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: عوامل اجتماعية	٠.٨٨٠	٠.٠١
المحور الثاني: عوامل نفسية	٠.٩٣٦	٠.٠١
المحور الثالث: أساليب المعاملة الوالدية السلبية	٠.٧٣٤	٠.٠١
الفرعي الأول: الإهمال	٠.٩٥١	٠.٠١
الفرعي الثاني: التفرقة	٠.٧٩٥	٠.٠١
الفرعي الثالث: الرفض	٠.٨٢٢	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

الثبات:

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول: عوامل اجتماعية	٠.٩٠٧	٠.٨٦٤ – ٠.٩٤٨	٠.٨٩١
المحور الثاني: عوامل نفسية	٠.٧٤١	٠.٧٠٧ – ٠.٧٨٢	٠.٧٣٠
المحور الثالث: أساليب المعاملة الوالدية السلبية	٠.٨٥٣	٠.٨١٢ – ٠.٨٩٠	٠.٨٤٠
الفرعي الأول: الإهمال	٠.٩٢٤	٠.٨٨٨ – ٠.٩٦٣	٠.٩١٣
الفرعي الثاني: التفرقة	٠.٧٦٣	٠.٧٢١ – ٠.٨٠٥	٠.٧٥٢
الفرعي الثالث: الرفض	٠.٨٨٠	٠.٨٤٣ – ٠.٩٢١	٠.٨٧٣
ثبات استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات ككل	٠.٨١٩	٠.٧٧٠ – ٠.٨٥٣	٠.٨٠٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، جيوتمان دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان.

ثانياً: استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (المظهر الخارجي، السلوك، المعتقدات) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: المظهر الخارجي	٠.٧٧٣	٠.٠١
المحور الثاني: السلوك	٠.٩٤١	٠.٠١
المحور الثالث: المعتقدات	٠.٨٦٠	٠.٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

الثبات:

جدول (٤) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول: المظهر الخارجي	٠.٧٥٦	٠.٧١٢ – ٠.٧٩٠	٠.٧٤٢
المحور الثاني: السلوك	٠.٩١٢	٠.٨٧٣ – ٠.٩٥٦	٠.٩٠٣
المحور الثالث: المعتقدات	٠.٧٨٣	٠.٧٤٤ – ٠.٨٢٠	٠.٧٧٧
ثبات استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال ككل	٠.٨٣٤	٠.٧٩٩ – ٠.٨٧٣	٠.٨٢٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، جيوتمان دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان.

وصف عينة البحث:

استمارة البيانات العامة للطالبات والوالدين:

وتشمل المتغيرات الثقافية والاقتصادية للطالبات والوالدين.

١ – الجامعة:

يوضح الجدول (٥) والشكل البياني (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجامعة.

جدول (٥) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة%
حكومية	١٨٢	%٧٠
خاصة	٧٨	%٣٠
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

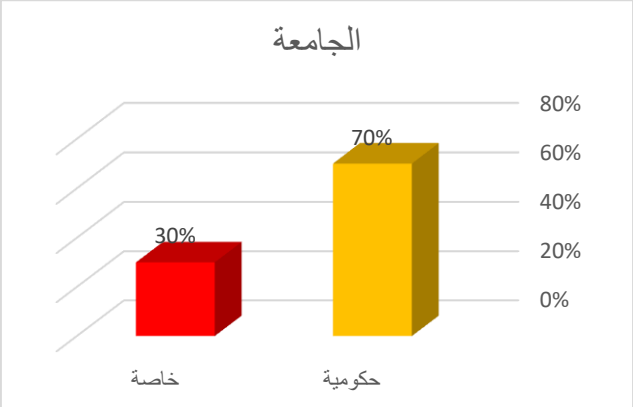

شكل (١) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجامعة

يتضح من جدول (٥) وشكل بياني (١) أن ١٨٢ من أفراد عينة البحث بجامعات حكومية بنسبة ٧٠%، بينما ٧٨ من أفراد عينة البحث بجامعات خاصة بنسبة ٣٠%.

٢- الكلية:

يوضح الجدول (٦) والشكل البياني (٢) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الكلية.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	النسبة%
كلية نظرية	١٥٧	٦٠.٤%
كلية علمية	١٠٣	٣٩.٦%
المجموع	٢٦٠	١٠٠%

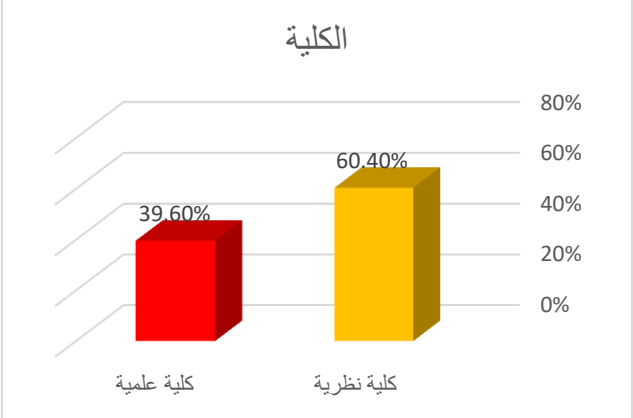

شكل (٢) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الكلية

يتضح من جدول (٦) وشكل بياني (٢) أن ١٥٧ من أفراد عينة البحث بكليات نظرية بنسبة ٦٠.٤%، بينما ١٠٣ من أفراد عينة البحث بكليات علمية بنسبة ٣٩.٦%.

٣- المستوى الدراسي:

يوضح الجدول (٧) والشكل البياني (٣) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (٧) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة%
السنة الدراسية الأولى / الثانية (المستوى الأول - المستوى الرابع)	٨٤	٣٢.٣%
السنة الدراسية الثالثة / الرابعة (المستوى الخامس - المستوى الثامن)	١٠٤	٤٠%
السنة الدراسية الخامسة / السادسة (المستوى التاسع - المستوى الثاني عشر)	٧٢	٢٧.٧%
المجموع	٢٦٠	١٠٠%

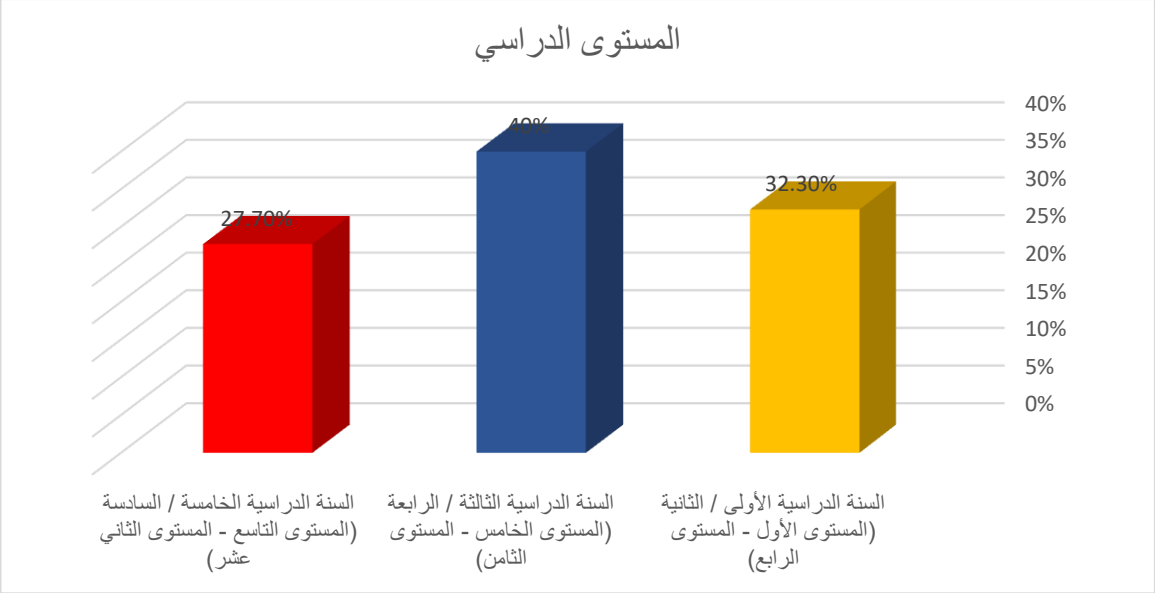

شكل (٣) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

يتضح من جدول (٧) وشكل بياني (٣) أن ١٠٤ من أفراد عينة البحث بالسنة الدراسية الثالثة أو الرابعة (المستوى الخامس – المستوى الثامن) بنسبة ٤٠%، يليهم ٨٤ من أفراد عينة البحث بالسنة الدراسية الأولى أو الثانية (المستوى الأول – المستوى الرابع) بنسبة ٣٢.٣%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة ٧٢ من أفراد عينة البحث بالسنة الدراسية الخامسة أو السادسة (المستوى التاسع – المستوى الثاني عشر) بنسبة ٢٧.٧%.

٤- المستوى التعليمي للأب:

يوضح الجدول (٨) والشكل البياني (٤) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	النسبة%
شهادة متوسطة فأقل	٦٢	٢٣.٨%
شهادة ثانوية / دبلوم	٨٣	٣١.٩%
شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه	١١٥	٤٤.٢%
المجموع	٢٦٠	١٠٠%

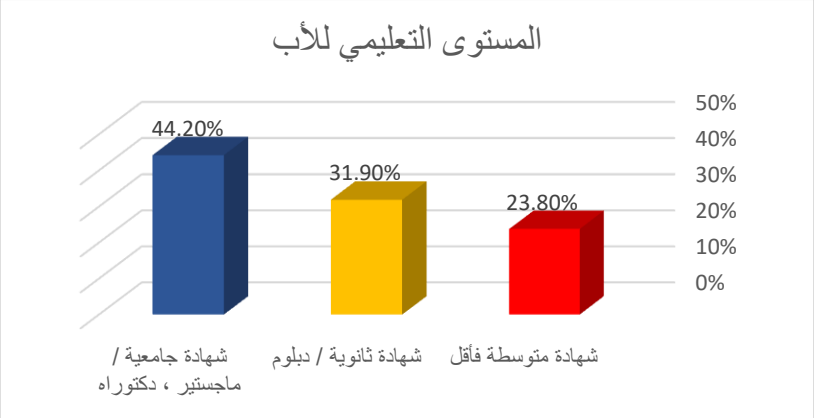

شكل (٤) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

يتضح من جدول (٨) وشكل بياني (٤) أن ١١٥ من الآباء حاصلين على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) بنسبة ٤٤.٢%، يليهم ٨٣ من الآباء حاصلين على الشهادة الثانوية أو دبلوم بنسبة ٣١.٩%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة ٦٢ من الآباء حاصلين على الشهادة المتوسطة فأقل بنسبة ٢٣.٨%.

٥- المستوى التعليمي للأم:

يوضح الجدول (٩) والشكل البياني (٥) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدد	النسبة%
شهادة متوسطة فأقل	٧٠	٢٦.٩%
شهادة ثانوية / دبلوم	٨١	٣١.٢%
شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه	١٠٩	٤١.٩%
المجموع	٢٦٠	١٠٠%

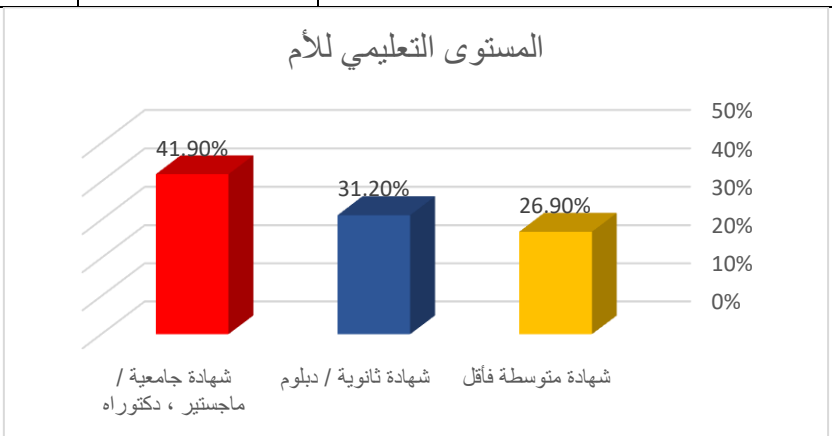

شكل (٥) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

يتضح من جدول (٩) وشكل بياني (٥) أن ١٠٩ من الأمهات حاصلات على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) بنسبة ٤١.٩%، يليهن ٨١ من الأمهات حاصلات على الشهادة الثانوية أو دبلوم بنسبة ٣١.٢%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة ٧٠ من الأمهات حاصلات على الشهادة المتوسطة فأقل بنسبة ٢٦.٩%.

٦- الدخل الشهري للأسرة:

يوضح الجدول (١٠) والشكل البياني (٦) توزيع أسر عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة.

جدول (١٠) توزيع أسر عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة%
منخفض	٥٥	%٢١.٢
متوسط	١٢٦	%٤٨.٥
مرتفع	٧٩	%٣٠.٣
المجموع	٢٦٠	%١٠٠

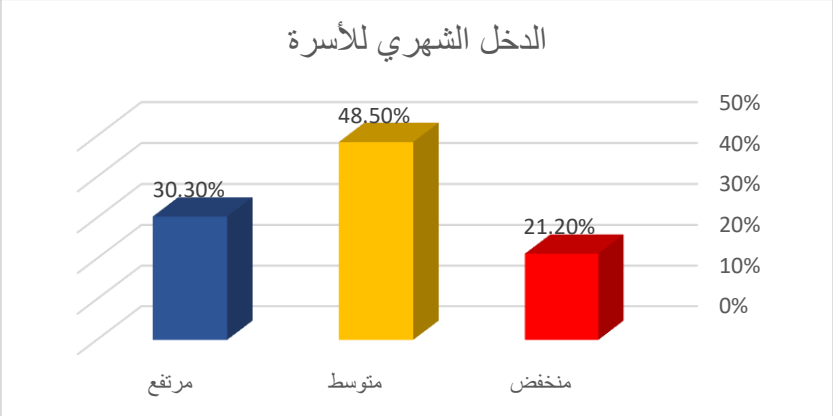

شكل (٦) توزيع أسر عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

يتضح من جدول (١٠) وشكل (٦) أن ١٢٦ من أسر عينة البحث دخلهم متوسط بنسبة ٤٨.٥%، يليهم ٧٩ من أسر عينة البحث دخلهم مرتفع بنسبة ٣٠.٣%، وأخيراً ٥٥ من أسر عينة البحث دخلهم منخفض بنسبة ٢١.٢%.

عرض نتائج البحث:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين محاور استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات ومحاور استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (١١) مصفوفة الارتباط بين محاور استبيان العوامل المسببة لاسترجال الفتيات ومحاور استبيان الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال

	المظهر الخارجي	السلوك	المعتقدات	الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال ككل
عوامل اجتماعية	*٠.٦٣١	**٠.٩٤٨	**٠.٨١٦	**٠.٧٣٨
عوامل نفسية	**٠.٨٦٣	**٠.٨٩٣	*٠.٦١٥	**٠.٧٨٠
أساليب المعاملة الوالدية السلبية	**٠.٩٠٨	**٠.٧٧٧	**٠.٧٥١	**٠.٧٩٢
الإهمال	**٠.٨٢٤	**٠.٨٥١	*٠.٦٢٨	**٠.٧٠٢
التفرقة	**٠.٧٢٤	*٠.٦٤١	**٠.٩٣٠	**٠.٨٧٤
الرفض	**٠.٩٥٥	**٠.٨٠٨	*٠.٦٠٣	**٠.٨٣٥
العوامل المسببة لاسترجال الفتيات ككل	**٠.٨٨٨	**٠.٧١٣	**٠.٨٤٦	**٠.٧٦٢

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة ارتباط طردي بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥، فكلما زادت العوامل الاجتماعية المسببة لاسترجال الفتيات كلما زادت اتجاهاتهن إيجابياً نحو ثقافة الاسترجال بأبعادها (المظهر الخارجي، السلوك، المعتقدات)، كذلك كلما زادت العوامل النفسية المسببة لاسترجال الفتيات كلما زادت اتجاهاتهن إيجابياً نحو ثقافة الاسترجال بأبعادها (المظهر الخارجي، السلوك، المعتقدات)، وكذلك كلما زادت أساليب المعاملة الوالدية السلبية بمحاورها "الإهمال، التفرقة، الرفض" كلما زادت اتجاهاتهن إيجابياً نحو ثقافة الاسترجال بأبعادها (المظهر الخارجي، السلوك، المعتقدات)، وبذلك كلما زادت العوامل المسببة لاسترجال الفتيات (عوامل اجتماعية، عوامل نفسية، أساليب المعاملة الوالدية السلبية "الإهمال، التفرقة، الرفض") كلما زادت اتجاهاتهن إيجابياً نحو ثقافة الاسترجال بأبعادها (المظهر الخارجي، السلوك، المعتقدات).

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت)، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (١٢) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
حكومية	٨١.٣٦٢	٥.٣١٨	١٨٢	٢٥٨	١٩.٣٣٥	دال عند ٠.٠١ لصالح الجامعات الخاصة
خاصة	١٠٢.٥٢٤	٧.٦٣٤	٧٨			

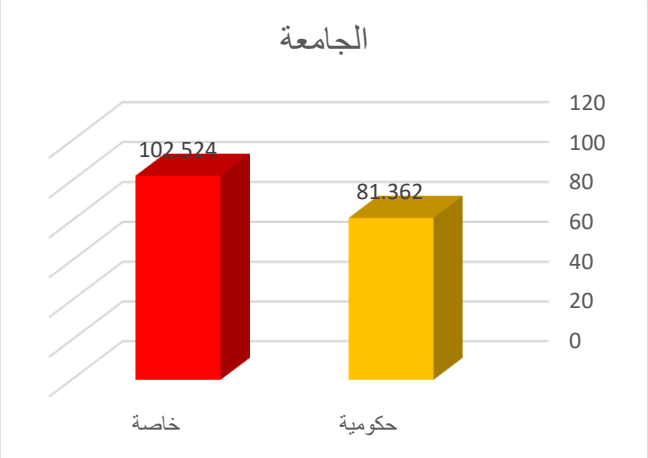

شكل (٧) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير الجامعة

يتضح من جدول (١٢) وشكل (٧) أن قيمة (ت) كانت (١٩.٣٣٥) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح أفراد العينة بالجامعات الخاصة، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالجامعات الخاصة (١٠٢.٥٢٤)، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالجامعات الحكومية (٨١.٣٦٢)، مما يدل على أن أفراد العينة بالجامعات الخاصة كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر من أفراد العينة بالجامعات الحكومية.

جدول (١٣) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
كلية نظرية	٩٩.٨٥٢	٦.٢٤٧	١٥٧	٢٥٨	٢٢.٩٧٢	دال عند ٠.٠١ لصالح الكليات النظرية
كلية علمية	٧٤.١١٦	٥.٠٠١	١٠٣			

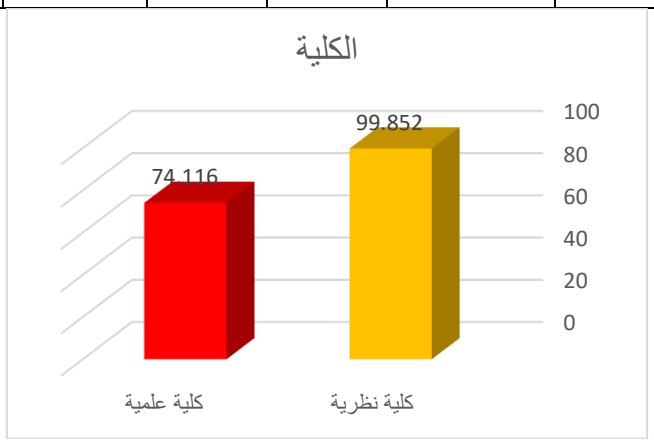

شكل (٨) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير الكلية

يتضح من جدول (١٣) وشكل (٨) أن قيمة (ت) كانت (٢٢.٩٧٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح أفراد العينة بالكليات النظرية، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات النظرية (٩٩.٨٥٢)، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات

العلمية (٧٤.١١٦)، مما يدل على أن أفراد العينة بالكليات النظرية كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر من أفراد العينة بالكليات العلمية.

جدول (١٤) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٥٠٢٣.١٥١	٧٥١١.٥٧٥	٢	٣٥.٦٩٧	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٥٤٠٨٠.٠٨١	٢١٠.٤٢٨	٢٥٧		
المجموع	٦٩١٠٣.٢٣٢		٢٥٩		

يتضح من جدول (١٤) إن قيمة (ف) كانت (٣٥.٦٩٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوى الدراسي	السنة الدراسية الأولى / الثانية (المستوى الأول – المستوى الرابع) م = ٩٥.٧٧٢	السنة الدراسية الثالثة / الرابعة (المستوى الخامس – المستوى الثامن) م = ٨٠.٣٣٦	السنة الدراسية الخامسة / السادسة (المستوى التاسع – المستوى الثاني عشر) م = ٧٨.٠٨٤
السنة الدراسية الأولى / الثانية (المستوى الأول – المستوى الرابع)	–		
السنة الدراسية الثالثة / الرابعة (المستوى الخامس – المستوى الثامن)	**١٥.٤٣٦	–	
السنة الدراسية الخامسة / السادسة (المستوى التاسع – المستوى الثاني عشر)	**١٧.٦٨٨	*٢.٢٥٢	–

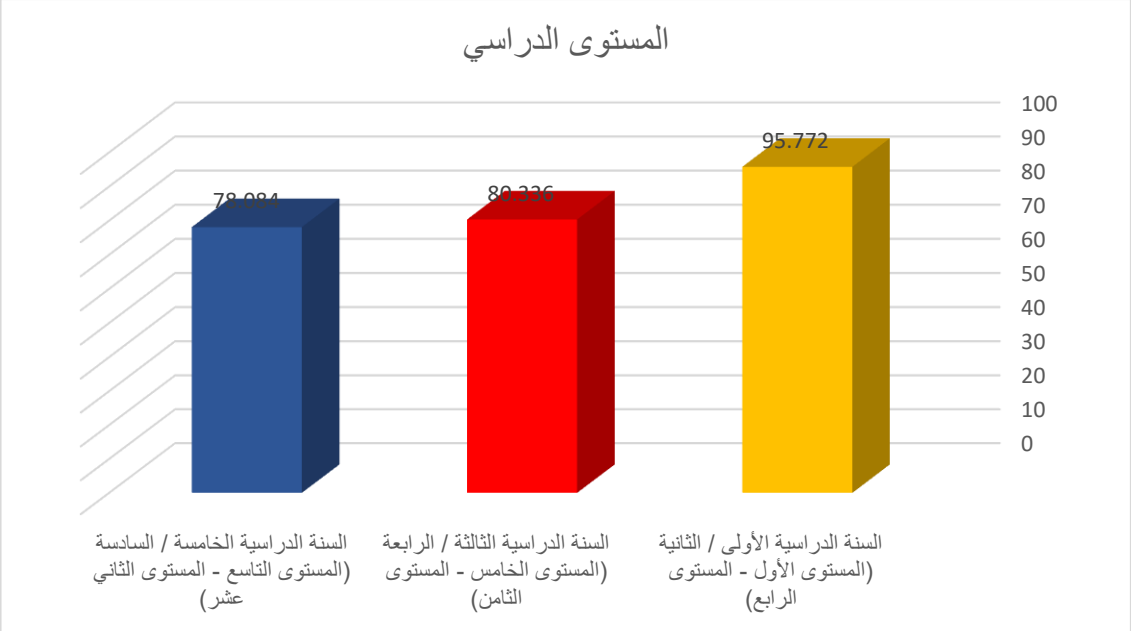

شكل (٩) فروق درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

يتضح من جدول (١٥) وشكل (٩) وجود فروق في العوامل المسببة للاسترجال بين أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية وكل من أفراد العينة "بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة، السنة الدراسية الخامسة – السادسة" لصالح أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما توجد فروق بين أفراد العينة بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة وأفراد العينة بالسنة الدراسية الخامسة – السادسة لصالح أفراد العينة بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة بالسنة الدراسية الخامسة – السادسة في المرتبة الأخيرة.

جدول (١٦) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٥٦٤١.١٦٨	٧٨٢٠.٥٨٤	٢	٥٣.٨٨٤	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٣٧٣٠٠.٢٤٧	١٤٥.١٣٧	٢٥٧		
المجموع	٥٢٩٤١.٤١٥		٢٥٩		

يتضح من جدول (١٦) إن قيمة (ف) كانت (٥٣.٨٨٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي للأب	شهادة متوسطة فأقل م = ١٠٥.٥٧٢	شهادة ثانوية / دبلوم م = ٨٦.٣٩٤	شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه م = ٧٢.٤٥١
شهادة متوسطة فأقل	–		
شهادة ثانوية / دبلوم	**١٩.١٧٨	–	
شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه	**٣٣.١٢١	**١٣.٩٤٣	–

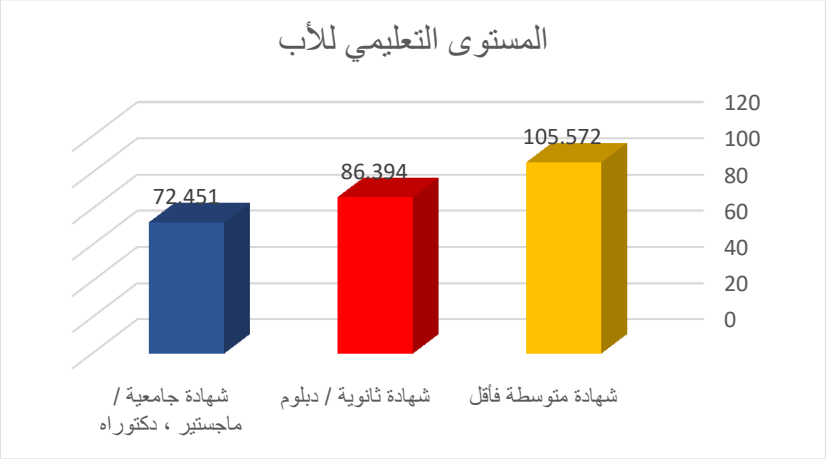

شكل (١٠) فروق درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

يتضح من جدول (١٧) وشكل (١٠) وجود فروق في العوامل المسببة للاسترجال بين أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل وكل من أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على "الشهادة الثانوية أو دبلوم، الشهادة الجامعية فأعلى(ماجستير، دكتوراه)" لصالح أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما توجد فروق بين أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم وأفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) لصالح أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة.

جدول (١٨) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٤٧٤٩.٨٩٣	٧٣٧٤.٩٤٦	٢	٣٠.١٧٤	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٦٢٨١٤.٦٢٠	٢٤٤.٤١٥	٢٥٧		
المجموع	٧٧٥٦٤.٥١٣		٢٥٩		

يتضح من جدول (١٨) إن قيمة (ف) كانت (٣٠.١٧٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٩) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي للأم	شهادة متوسطة فأقل م = ٩٣.٧٧٥	شهادة ثانوية / دبلوم م = ٧٥.٦١٢	شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه م = ٧٣.٠٨٣
شهادة متوسطة فأقل	–		
شهادة ثانوية / دبلوم	**١٨.١٦٣	–	
شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه	**٢٠.٦٩٢	*٢.٥٢٩	–

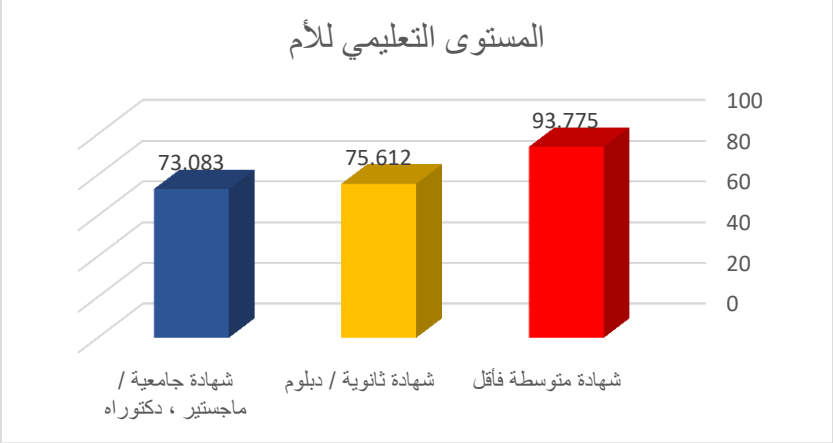

شكل (١١) فروق درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

يتضح من جدول (١٩) وشكل (١١) وجود فروق في العوامل المسببة للاسترجال بين أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل وكل من أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على "الشهادة الثانوية أو دبلوم، الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه)" لصالح أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما توجد فروق بين أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم

وأفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) لصالح أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة.

جدول (٢٠) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٥٤٨٨.٧٧٢	٧٧٤٤.٣٨٦	٢	٤٨.٤٦٤	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٤١٠٦٧.٤٠٣	١٥٩.٧٩٥	٢٥٧		
المجموع	٥٦٥٥٦.١٧٥		٢٥٩		

يتضح من جدول (٢٠) إن قيمة (ف) كانت (٤٨.٤٦٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢١) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = ٧٦.٤٢٣	متوسط م = ٩٠.٣٧٠	مرتفع م = ١٠٤.٤٠١
منخفض	–		
متوسط	**١٣.٩٤٧	–	
مرتفع	**٢٧.٩٧٨	**١٤.٠٣١	–

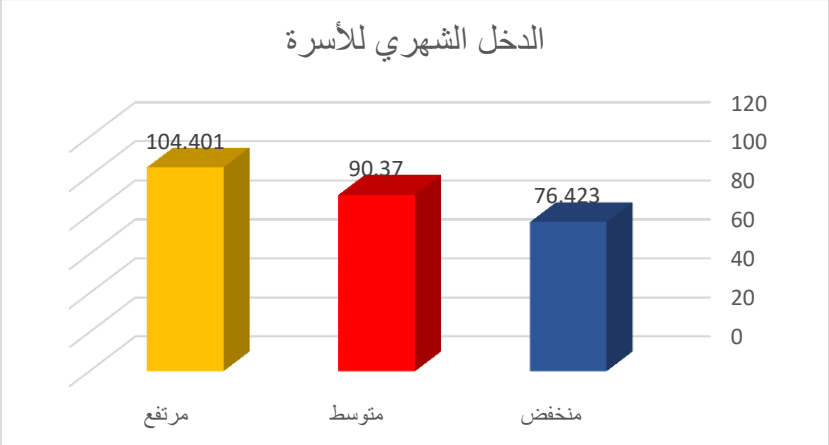

شكل (١٢) فروق درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

يتضح من جدول (٢١) وشكل (١٢) وجود فروق في العوامل المسببة للاسترجال بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكل من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل "المتوسط، المنخفض" لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كذلك توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية، وأخيراً أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت)، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٢٢) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
حكومية	٣٧.١٠٦	٢.٣٤١	١٨٢	٢٥٨	١٦.٢٢٩	دال عند ٠.٠١ لصالح الجامعات الخاصة
خاصة	٥٥.٨٩١	٤.٢٧٦	٧٨			

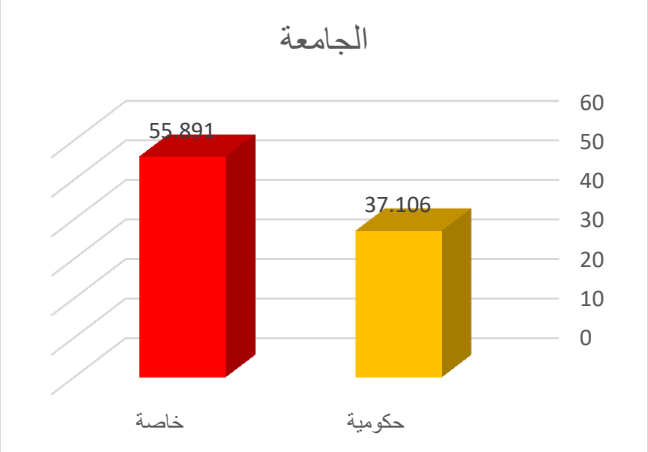

شكل (١٣) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير الجامعة

يتضح من جدول (٢٢) وشكل (١٣) أن قيمة (ت) كانت (١٦.٢٢٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح أفراد العينة بالجامعات الخاصة، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالجامعات الخاصة (٥٥.٨٩١)، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة

بالجامعات الحكومية (٣٧.١٠٦)، مما يدل على أن أفراد العينة بالجامعات الخاصة كان اتجاههن إيجابيًّا نحو ثقافة الاسترجال أكثر من أفراد العينة بالجامعات الحكومية.

جدول (٢٣) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
كلية نظرية	٥٧.٨٠٠	٤.٩٨٢	١٥٧	٢٥٨	١٥.٢٣٧	دال عند ٠.٠١ لصالح الكليات النظرية
كلية علمية	٤٠.٣٩١	٣.١٠٣	١٠٣			

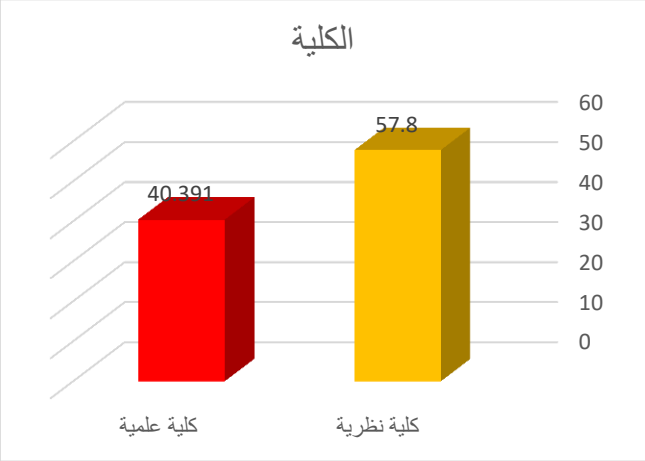

شكل (١٤) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير الكلية

يتضح من جدول (٢٣) وشكل (١٤) أن قيمة (ت) كانت (١٥.٢٣٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح أفراد العينة بالكليات النظرية، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات النظرية (٥٧.٨٠٠)، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات العلمية (٤٠.٣٩١)، مما يدل على أن أفراد العينة بالكليات النظرية كان اتجاههن إيجابيًّا نحو ثقافة الاسترجال أكثر من أفراد العينة بالكليات العلمية.

جدول (٢٤) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٥٩٧٠.٩٢٧	٧٩٨٥.٤٦٣	٢	٦٨.٥٣٤	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٢٩٩٤٥.١٠٦	١١٦.٥١٨	٢٥٧		
المجموع	٤٥٩١٦.٠٣٣		٢٥٩		

يتضح من جدول (٢٤) إن قيمة (ف) كانت (٦٨.٥٣٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٥) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوى الدراسي	السنة الدراسية الأولى / الثانية (المستوى الأول – المستوى الرابع) م = ٥١.٣٠٩	السنة الدراسية الثالثة / الرابعة (المستوى الخامس – المستوى الثامن) م = ٤٢.٨١٠	السنة الدراسية الخامسة / السادسة المستوى التاسع – المستوى الثاني عشر) م = ٣٥.١٦٧
السنة الدراسية الأولى / الثانية (المستوى الأول – المستوى الرابع)	–		
السنة الدراسية الثالثة / الرابعة (المستوى الخامس – المستوى الثامن)	**٨.٤٩٩	–	
السنة الدراسية الخامسة / السادسة (المستوى التاسع – المستوى الثاني عشر)	**١٦.١٤٢	**٧.٦٤٣	–

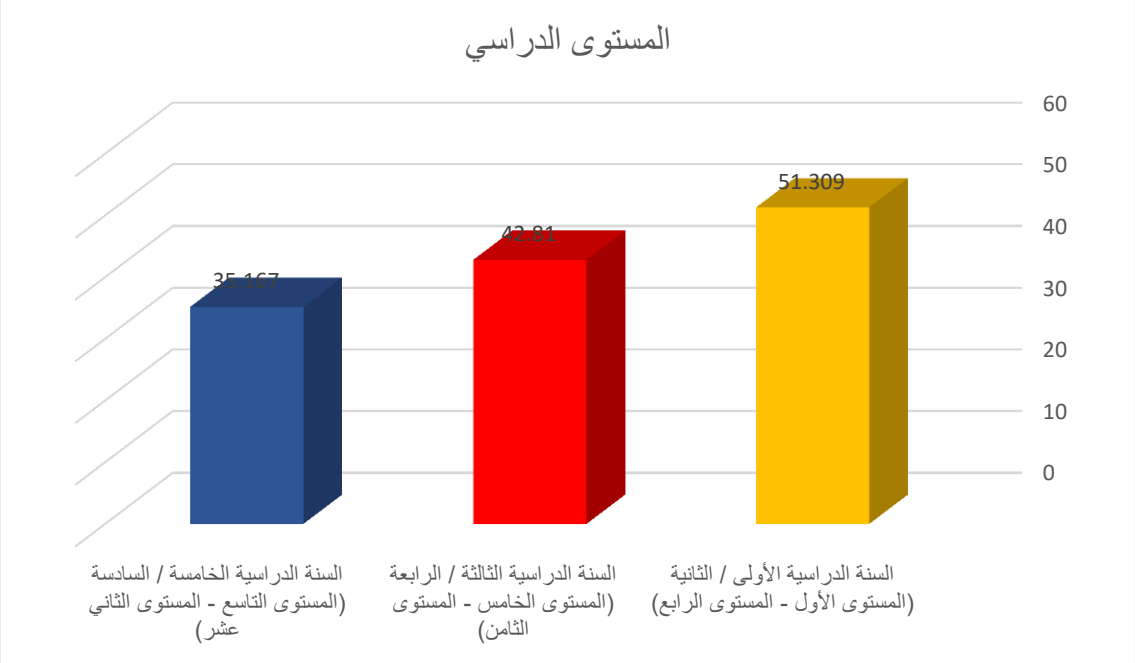

شكل (١٥) فروق درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

يتضح من جدول (٢٥) وشكل (١٥) وجود فروق في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال بين أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية وكل من أفراد العينة "بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة، السنة الدراسية الخامسة – السادسة" لصالح أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما توجد فروق بين أفراد العينة بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة وأفراد العينة بالسنة الدراسية الخامسة – السادسة لصالح أفراد العينة بالسنة الدراسية الثالثة –

الرابعة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة بالسنة الدراسية الخامسة – السادسة في المرتبة الأخيرة.

جدول (٢٦) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٥٠٤٩.٣٧٠	٧٥٢٤.٦٨٥	٢	٣٨.٩٤٣	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٤٩٦٥٨.٤٨٥	١٩٣.٢٢٤	٢٥٧		
المجموع	٦٤٧٠٧.٨٥٥		٢٥٩		

يتضح من جدول (٢٦) إن قيمة (ف) كانت (٣٨.٩٤٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٧) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي للأب	شهادة متوسطة فأقل م = ٤٩.٧٨٠	شهادة ثانوية / دبلوم م = ٤٠.٢٩١	شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه م = ٣٨.٠٥٥
شهادة متوسطة فأقل	–		
شهادة ثانوية / دبلوم	٩.٤٨٩**	–	
شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه	١١.٧٢٥**	٢.٢٣٦*	–

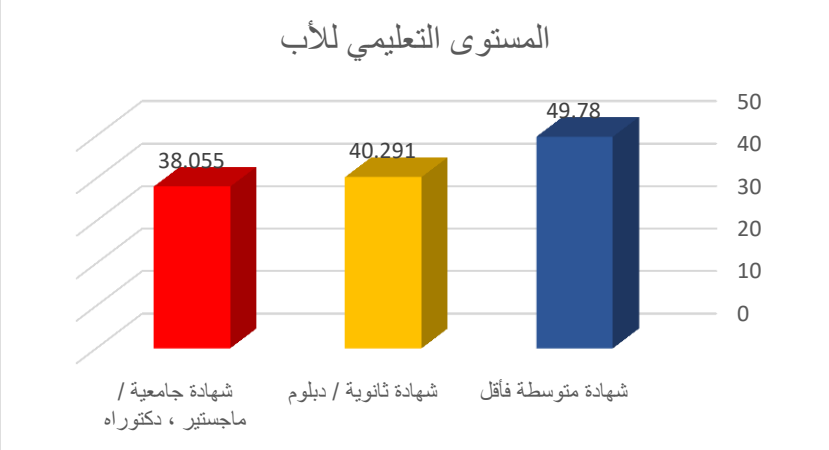

شكل (١٦) فروق درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

يتضح من جدول (٢٧) وشكل (١٦) وجود فروق في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال بين أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل وكل من أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على "الشهادة الثانوية أو دبلوم، الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه)" لصالح أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بينما توجد فروق بين أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم وأفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) لصالح أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة.

جدول (٢٨) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٥٢١٤.٤٧٠	٧٦٠٧.٢٣٥	٢	٤٣.٣٠٩	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٤٥١٤١.٦٠٨	١٧٥.٦٤٨	٢٥٧		
المجموع	٦٠٣٥٦.٠٧٨		٢٥٩		

يتضح من جدول (٢٨) إن قيمة (ف) كانت (٤٣.٣٠٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٩) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي للأم	شهادة متوسطة فأقل م = ٥٦.٦٣٠	شهادة ثانوية / دبلوم م = ٤٩.٤٤٣	شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه م = ٣٨.٠٩٥
شهادة متوسطة فأقل	–		
شهادة ثانوية / دبلوم	**٧.١٨٧	–	
شهادة جامعية / ماجستير، دكتوراه	**١٨.٥٣٥	**١١.٣٤٨	–

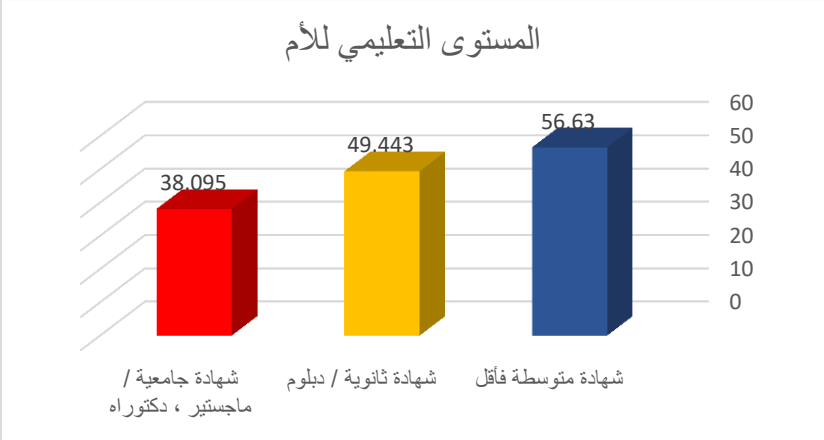

شكل (١٧) فروق درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

يتضح من جدول (٢٩) وشكل (١٧) وجود فروق في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال بين أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل وكل من أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على "الشهادة الثانوية أو دبلوم، الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه)" لصالح أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما توجد فروق بين أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم وأفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) لصالح أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم عند مستوى دلالة (٠.٠١)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة.

جدول (٣٠) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٤٧٨٢.٣٢٩	٧٣٩١.١٦٤	٢	٣٢.٩٨٢	٠.٠١ دال
داخل المجموعات	٥٧٥٩٢.٨٠٧	٢٢٤.٠٩٧	٢٥٧		
المجموع	٧٢٣٧٥.١٣٦		٢٥٩		

يتضح من جدول (٣٠) إن قيمة (ف) كانت (٣٢.٩٨٢) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣١) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = ٤٧.٠٥٠	متوسط م = ٤٩.٦٣١	مرتفع م = ٥٧.٢٢٣
منخفض	–		
متوسط	*٢.٥٨١	–	
مرتفع	**١٠.١٧٣	**٧.٥٩٢	–

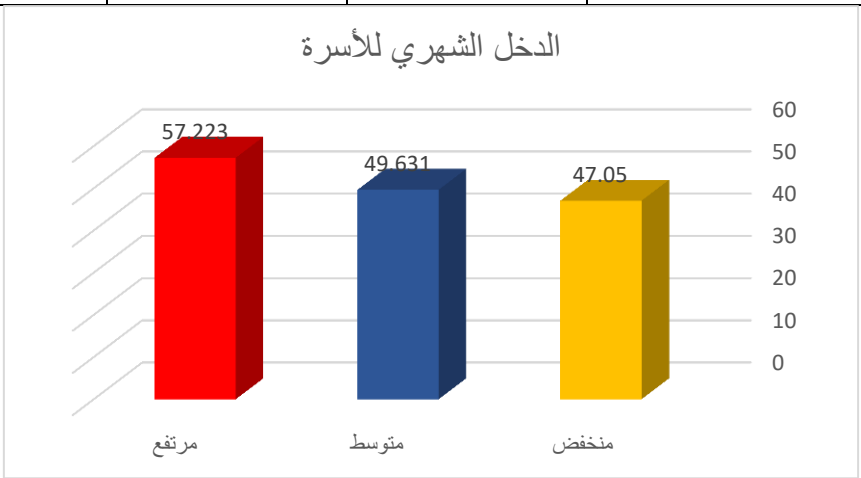

شكل (١٨) فروق درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

يتضح من جدول (٣١) وشكل (١٨) وجود فروق في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكل من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل "المتوسط، المنخفض" لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بينما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية، وأخيراً أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض.

الفرض الرابع:

تختلف نسبة مشاركة العوامل التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٢) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
العوامل المسببة لاسترجال الفتيات	المستوى الدراسي	٠.٩٠٩	٠.٨٢٦	١٣٢.٩٩٥	٠.٠١	٠.٦٩٤	١١.٥٣٢	٠.٠١
	المستوى التعليمي للأم	٠.٨٥٨	٠.٧٣٥	٧٧.٩٨٢	٠.٠١	٠.٥٨٢	٨.٨٣١	٠.٠١
	الجامعة	٠.٨٠٧	٠.٦٥٢	٥٢.٣٩٩	٠.٠١	٠.٤٨٦	٧.٢٣٩	٠.٠١
	الدخل الشهري للأسرة	٠.٧٥٣	٠.٥٦٧	٣٦.٥٩٤	٠.٠١	٠.٣٩٤	٦.٠٤٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن المستوى الدراسي للطالبة كان من أكثر العوامل التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال بنسبة ٨٢.٦%، يليه المستوى التعليمي للأم بنسبة ٧٣.٥%، ويأتي في المرتبة الثالثة نوع الجامعة بنسبة ٦٥.٢%، وأخيراً في المرتبة الرابعة الدخل الشهري للأسرة بنسبة ٥٦.٧%.

الفرض الخامس:

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٣) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال	المستوى التعليمي للأب	٠.٩٢٢	٠.٨٥١	١٥٩.٦٣٨	٠.٠١	٠.٧٢٧	١٢.٦٣٥	٠.٠١
	المستوى التعليمي للأم	٠.٨٨٩	٠.٧٩١	١٠٥.٨٥٣	٠.٠١	٠.٦٤٩	١٠.٢٨٩	٠.٠١
	الدخل الشهري للأسرة	٠.٨٣٢	٠.٦٩٢	٦٢.٩٣٥	٠.٠١	٠.٥٣١	٧.٩٣٣	٠.٠١
	المستوى الدراسي	٠.٧٧٧	٠.٦٠٤	٤٢.٧٩٤	٠.٠١	٠.٤٣٤	٦.٥٤٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي للأب كان من أكثر العوامل المؤثرة على الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال بنسبة ٨٥.١%، يليه المستوى التعليمي للأم بنسبة ٧٩.١%، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري للأسرة بنسبة ٦٩.٢%، وأخيراً في المرتبة الرابعة المستوى الدراسي للطالبة بنسبة ٦٠.٤%.

الفرض السادس:

تختلف الأوزان النسبية لأكثر العوامل المسببة للاسترجال لأفراد عينة البحث

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي:

جدول (٣٤) الوزن النسبي لأكثر العوامل المسببة للاسترجال لأفراد عينة البحث

العوامل المسببة لاسترجال الفتيات	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
عوامل اجتماعية	٢٧٤	%٢٩.٧	الثالث
عوامل نفسية	٢٩٦	%٣٢.١	الثاني
أساليب المعاملة الوالدية السلبية	٣٥١	%٣٨.١	الأول
المجموع	٩٢١	%١٠٠	

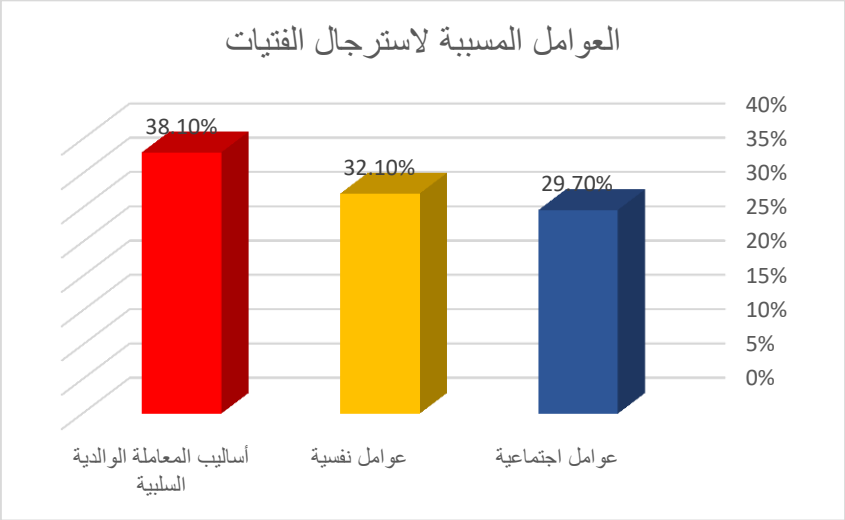

شكل (١٩) الوزن النسبي لأكثر العوامل المسببة للاسترجال لأفراد عينة البحث

يتضح من الجدول (٣٤) والشكل (١٩) أن أكثر العوامل المسببة للاسترجال لأفراد عينة البحث كانت أساليب المعاملة الوالدية السلبية بنسبة ٣٨.١%، يليها في المرتبة الثانية العوامل النفسية بنسبة ٣٢.١%، ويأتي في المرتبة الثالثة العوامل الاجتماعية بنسبة ٢٩.٧%.

الفرض السابع:

تختلف الأوزان النسبية لأكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأفراد عينة البحث

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي:

جدول (٣٥) الوزن النسبي لأكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأفراد عينة البحث

أساليب المعاملة الوالدية السلبية	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
الإهمال	٣٠١	%٣٢.٦	الثاني
التفرقة	٢٨٥	%٣٠.٩	الثالث
الرفض	٣٣٧	%٣٦.٥	الأول
المجموع	٩٢٣	%١٠٠	

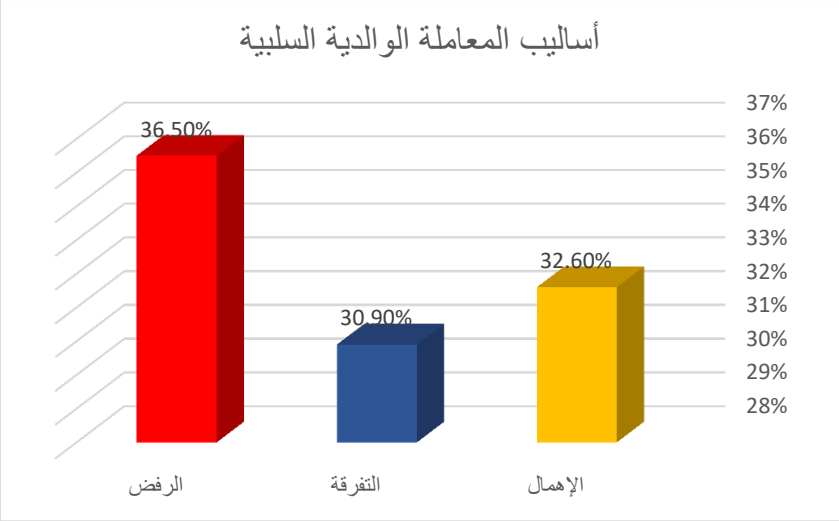

شكل (٢٠) الوزن النسبي لأكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأفراد عينة البحث

يتضح من الجدول (٣٥) والشكل (٢٠) أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأفراد عينة البحث كان الرفض بنسبة ٣٦.٥%، يليه في المرتبة الثانية الإهمال بنسبة ٣٢.٦%، ويأتي في المرتبة الثالثة التفرقة بنسبة ٣٠.٩%.

الفرض الثامن:

تختلف الأوزان النسبية لأكثر الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال لأفراد عينة البحث

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي:

جدول (٣٦) الوزن النسبي لأكثر الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال لأفراد عينة البحث

الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
المظهر الخارجي	٢٦٩	%٣٠.٢	الثالث
السلوك	٢٨٨	%٣٢.٣	الثاني
المعتقدات	٣٣٤	%٣٧.٥	الأول
المجموع	٨٩١	%١٠٠	

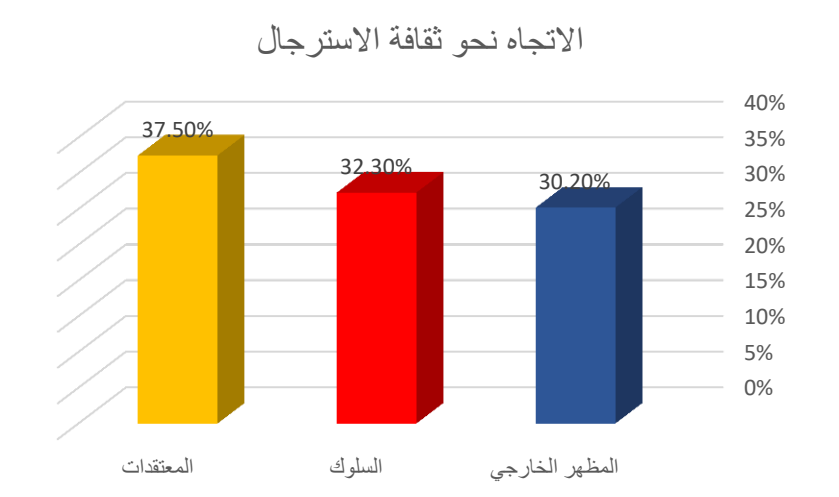

شكل (٢١) الوزن النسبي لأكثر الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال لأفراد عينة البحث

يتضح من الجدول (٣٦) والشكل (٢١) أن أكثر الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال لأفراد عينة البحث كانت نحو المعتقدات بنسبة ٣٧.٥%، يليها في المرتبة الثانية السلوك بنسبة ٣٢.٣%، ويأتي في المرتبة الثالثة المظهر الخارجي بنسبة ٣٠.٢%.

ملخص نتائج وصف عينة البحث:

١- معظم أفراد عينة البحث يدرسن بجامعات حكومية وذلك بنسبة ٧٠%، وقد يرجع السبب في ذلك لأن الجامعات الحكومية تحوي أكثر عدد من الطالبات في المجتمع السعودي.

٢- النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث يدرسن بكليات نظرية وذلك بنسبة ٦٠.٤%، وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد الطالبات في التخصصات النظرية مقارنة بالتخصصات العلمية، بالإضافة إلى أن صعوبة التخصصات وزيادة الأعباء في بعض الكليات العلمية قد تشغلهن عن تعبئة الاستبانات، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها عبد العال (٢٠١٣، ص٣٤٤٧) حيث تبين أن عينة الدراسة من التخصصات الأدبية بلغت ٥٦.٨%.

٣- أكثر أفراد عينة البحث بالسنة الدراسية الثالثة أو الرابعة التي تمثل المستويات الدراسية من المستوى الخامس إلى المستوى الثامن وذلك بنسبة ٤٠%، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها عبد العال (٢٠١٣، ص٣٤٤٨) حيث اتضح أن أعلى نسبة تمثيل للعينة تقع في المستوى الخامس وذلك بنسبة ٤٠.٧%، كما تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجرتها الشعلان وآخرون (٢٠١٣، ص٢٩٠) حيث تبين أن أعلى معدل استجابة كان من طالبات المستوى الخامس وذلك بنسبة ٣٧%، بينما أدنى معدل استجابة في المستويات الأولى والمتقدمة وأرجعوا السبب في ذلك إلى عوامل التوافق والمعرفة بما يحيط في البيئة الجامعية والتي قد تكون لصالح المستويات المتوسطة، وزيادة الأعباء الدراسية في المستويات المتقدمة.

٤- النسبة الأكبر من الآباء والأمهات حاصلين على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) وذلك بنسبة ٤٤.٢% من الآباء، ونسبة ٤١.٩% من الأمهات، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠١٥، ص١٠١-١٠٢) التي وجدت أن أكثر مستوى تعليمي لآباء وأمهات أفراد العينة من الطالبات هو بكالوريوس فما فوق وذلك بنسبة ٣٦% من الآباء وَ ٢٤% من الأمهات.

٥- نصف أفراد عينة البحث تقريبًا كان دخل أسرهم متوسط وذلك بنسبة ٤٨.٥%.

مناقشة النتائج في ضوء الفروض:

١- توجد علاقة ارتباطية طردية بين العوامل المسببة لاسترجال الفتيات والاتجاه نحو ثقافة الاسترجال عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥، حيث كلما زادت العوامل المسببة لاسترجال الفتيات (عوامل اجتماعية، عوامل نفسية، أساليب المعاملة الوالدية السلبية "الإهمال، التفرقة، الرفض")

كلما زادت اتجاهاتهن إيجابيًّا نحو ثقافة الاسترجال بأبعادها (المظهر الخارجي، السلوك، المعتقدات).

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها عامر وآخرون (٢٠٢١، ص١٣٣) حيث تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من خبرات الإساءة ومفهوم الذات، كما تتفق مع نتيجة دراسة السيد (٢٠١٥، ص١٢٥) التي وجدت علاقة موجبة بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة مخيمر والظفيري (٢٠٠٣، ص٤٤٧) حيث وجدت ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من التعرض للإساءة الجسدية والنفسية من الأب والتعرض للإساءة الجنسية من الآخرين، ومع نتيجة دراسة كري (٢٠١٥، ص٨٨) التي كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين الإساءة الانفعالية الوالدية واضطراب الهوية الجنسية، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة الشاطر (٢٠٢٠، ص٣٧) حيث اتضح وجود علاقة طردية بين الأساليب غير السوية (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) التي يتبعها الوالدان واضطراب الهوية الجنسية، ومع نتيجة دراسة البشر (٢٠٠٧، ص٤٨١) التي كشفت عن وجود ارتباطات دالة بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات السلبي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعًا لمتغير نوع الجامعة لصالح أفراد العينة بالجامعات الخاصة، مما يدل على أن أفراد العينة بالجامعات الخاصة كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر من أفراد العينة بالجامعات الحكومية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم قيام الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والنفسي في الجامعات الخاصة بدوره الصحيح للوقاية من مشكلة استرجال الفتيات وعلاجها.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعًا لمتغير نوع الكلية لصالح أفراد العينة بالكليات النظرية، مما يدل على أن أفراد العينة بالكليات النظرية كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر من أفراد العينة بالكليات العلمية، وقد يرجع السبب في ذلك لأن الدراسة في الكليات النظرية سهلة الاستيعاب مما يتيح للطالبات في الأقسام النظرية أوقات فراغ أكثر مما يتاح للطالبات في الأقسام العلمية، وهذا قد يساهم في قضاء أوقات الفراغ بشكل سلبي يجعلهن أكثر عرضة للتأثر بالعوامل المسببة للاسترجال مثل التعرض بكثرة للفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي ذات المضمون الذي يدفع الفتيات إلى الاسترجال أو قضاء الوقت بمرافقة صديقات السوء من المسترجلات.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية

(المستوى ١-٤) حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالنسبة الدراسية الثالثة – الرابعة (المستوى ٥-٨) في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة بالسنة الدراسية الخامسة – السادسة (المستوى ٩-١٢) في المرتبة الأخيرة، وترجع الباحثة السبب في ذلك لأن السنوات الدراسية الأولى من المرحلة الجامعية تعد تحدياً لمعظم الطالبات وذلك لحداثة عهدهن بالجامعة وانتقالهن إلى بيئة تعليمية جديدة مختلفة عن المدرسة في متطلباتها، مما قد يعرضهن إلى عدم التكيف مع البيئة الجامعية بالإضافة إلى عدة مشكلات تعليمية واجتماعية ونفسية وغيرها تؤثر على توافقهن النفسي والاجتماعي الذي له دور كبير في التأثر بالعوامل المسببة للكثير من السلوكيات السلبية ومنها الاسترجال.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة.

وتختلف النتائج الثلاثة السابقة رقم (٣،٤،٥) مع نتائج الدراسة التي أجرتها العنزي (٢٠١٥، ص١٣٣) حيث تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطالبات حول العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تدفع الفتيات إلى الاسترجال ترجع لاختلاف التخصص، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالد، وقد يرجع سبب هذا الاختلاف في نتيجة البحثين إلى اختلاف عينة البحث والمنطقة التي أُجري فيها كل منهما، بالإضافة إلى المدة الزمنية الفاصلة بينهما.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجرتها العنزي (٢٠١٥، ص١٤٧) حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطالبات حول العوامل الثقافية التي تدفع الفتيات إلى الاسترجال ترجع لاختلاف مستوى تعليم الوالدة لصالح الطالبات ممن أمهاتهن لا يقرأن أو يكتبن. مع العلم أن العوامل الثقافية في دراسة العنزي (٢٠١٥) تتداخل بشكل كبير مع العوامل الاجتماعية في هذا البحث.

ويتضح من النتيجتين السابقة رقم (٦،٥) أن انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يعرض الفتيات للعيش في بيئة يحيط بها الجهل ويغيب عنها الوعي مما يجعلهن أكثر عرضة للتأثر بالعوامل المسببة للكثير من السلوكيات السلبية والتي منها الاسترجال.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في العوامل المسببة للاسترجال تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية، وأخيرًا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض، وقد يرجع السبب في ذلك لانشغال الوالدين عن فتياتهن والاعتماد على الخادمات والمربيات الأجنبيات في تربيتهن، بالإضافة إلى الانفتاح بشكل كبير من خلال السفر على الثقافات الغربية التي تحوي العديد من السلوكيات السلبية.

وهذه النتيجة تعلل نتيجة البحث السابقة رقم (٢) التي وجدت أن أفراد العينة بالجامعات الخاصة كان تأثرهن بالعوامل المسببة للاسترجال أكثر من أفراد العينة بالجامعات الحكومية، وتؤكد على دور ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة في تأثر الفتيات بالعوامل المسببة للاسترجال.

وتختلف النتيجة السابقة مع نتيجة الدراسة التي أجرتها العنزي (٢٠١٥، ص١٤٧) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطالبات حول العوامل الاجتماعية التي تدفع الفتيات إلى الاسترجال ترجع لاختلاف الدخل الشهري للأسرة لصالح الطالبات ممن دخل أسرهن الشهري منخفض، وقد يرجع الاختلاف في نتيجة البحثين كما ذُكر سابقًا نتيجة لاختلاف العينة والمنطقة التي أُجري فيها كلا البحثين والمدة الزمنية الفاصلة بينهما.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعًا لمتغير نوع الجامعة لصالح أفراد العينة بالجامعات الخاصة، مما يدل على أن أفراد العينة بالجامعات الخاصة كان اتجاههن إيجابيًّا نحو ثقافة الاسترجال أكثر من أفراد العينة بالجامعات الحكومية، وترجع الباحثة السبب في ذلك لأن أفراد العينة بالجامعات الخاصة كن أكثر تأثرًا بالعوامل المسببة للاسترجال كما هو موضح بالنتيجة السابقة رقم (٢).

٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعًا لمتغير نوع الكلية لصالح أفراد العينة بالكليات النظرية، مما يدل على أن أفراد العينة بالكليات النظرية كان اتجاههن إيجابيًّا نحو ثقافة الاسترجال أكثر من أفراد العينة بالكليات العلمية، ويرجع السبب في ذلك لأن أفراد العينة بالكليات النظرية كن أكثر تأثرًا بالعوامل المسببة للاسترجال كما تبين بالنتيجة السابقة رقم (٣).

١٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية (المستوى ١-٤) حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالسنة الدراسية الثالثة – الرابعة (المستوى ٥-٨) في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة بالسنة الدراسية الخامسة – السادسة (المستوى ٩-١٢) في المرتبة الأخيرة، ويعود السبب في ذلك لأن أفراد العينة بالسنة الدراسية الأولى – الثانية (المستوى ١-٤) كن أكثر تأثرًا بالعوامل المسببة للاسترجال كما اتضح في النتيجة السابقة رقم (٤).

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الشعلان وآخرون (٢٠١٣، ص٣١٩) التي وجدت أن الفروق بين المستويات الدراسية في سلوك المسترجلة كان لصالح المستويات ١-٤، أي العامين الأولين من الدراسة الجامعية، وفسرت هذه النتيجة بأنه في ضوء الاندفاع الانفعالي وعدم النضج الكافي بسبب قلة الخبرة وحداثة السن فإن الطالبات في المستويات الدراسية الأولى مازلن متأثرات بمرحلة المراهقة وحديثات عهد بالمتطلبات الجامعية، كما أنهن قد يتعاملن مع بيئة الجامعة الأكبر والأكثر تعقيدًا وانفتاحًا من بيئة المدرسة الثانوية بشكل ينقصه الالتزام أو الانضباط، كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتيجة دراسة الفنتوخ (٢٠١٢، ص٩١) حيث تبين كثرة وجود ظاهرة استرجال الفتيات في المستوى الرابع فما دون.

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة، وترجع الباحثة السبب في ذلك لأن أفراد العينة اللاتي حصل آباؤهن على الشهادة المتوسطة فأقل كن أكثر تأثرًا بالعوامل المسببة للاسترجال كما هو موضح بالنتيجة السابقة رقم (٥).

١٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الثانوية أو دبلوم في المرتبة الثانية، ثم أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة الجامعية فأعلى (ماجستير، دكتوراه) في المرتبة الأخيرة، ويرجع السبب في ذلك لأن أفراد العينة اللاتي حصلت أمهاتهن على الشهادة المتوسطة فأقل كن أكثر تأثرًا بالعوامل المسببة للاسترجال كما ظهر بالنتيجة السابقة رقم (٦).

١٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة في الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة، فقد جاء في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كان اتجاههن إيجابيًا نحو ثقافة الاسترجال أكثر، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية، وأخيرًا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض، ويعود السبب في ذلك لأن أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع كن أكثر تأثرًا بالعوامل المسببة للاسترجال كما هو موضح بالنتيجة السابقة رقم (٧).

وهذه النتيجة تتفق مع كل من دراسة نويجم وَ قرباص (٢٠١٦، ص٩٤) ودراسة الفنتوخ (٢٠١٢، ص٩١) التي تبين من نتائجهم ارتفاع دخل معظم أسر الفتيات المسترجلات.

١٤- تختلف نسبة مشاركة العوامل التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال، حيث وجد أن المستوى الدراسي للطالبة كان من أكثر العوامل التي لها دور في تأثر الفتيات بأسباب الاسترجال وذلك بنسبة ٨٢.٦%، يليه المستوى التعليمي للأم بنسبة ٧٣.٥%، ويأتي في المرتبة الثالثة نوع الجامعة بنسبة ٦٥.٢%، وأخيرًا في المرتبة الرابعة الدخل الشهري للأسرة بنسبة ٥٦.٧%.

وترجع الباحثة السبب في ذلك لأن مدى تعرض الطالبات إلى المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية وغيرها من المشكلات الجامعية يختلف من مستوى دراسي إلى آخر مما يؤثر على مدى توافقهن النفسي والاجتماعي الذي له دور كبير في التأثر بالعوامل المسببة للكثير من السلوكيات السلبية ومنها الاسترجال.

١٥- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، حيث وجد أن المستوى التعليمي للأب كان من أكثر العوامل المؤثرة على اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال بنسبة ٨٥.١%، يليه المستوى التعليمي للأم بنسبة ٧٩.١%، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري للأسرة بنسبة ٦٩.٢%، وأخيرًا في المرتبة الرابعة المستوى الدراسي للطالبة بنسبة ٦٠.٤%.

وبذلك يتضح أن أكثر العوامل المؤثرة على اتجاه الفتيات نحو ثقافة الاسترجال تتعلق بالمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

١٦- تختلف الأوزان النسبية لأكثر العوامل المسببة للاسترجال لأفراد عينة البحث، حيث وجد أن أكثر العوامل المسببة للاسترجال كانت أساليب المعاملة الوالدية السلبية بنسبة ٣٨.١%، يليها في المرتبة الثانية العوامل النفسية بنسبة ٣٢.١%، ويأتي في المرتبة الثالثة العوامل الاجتماعية بنسبة ٢٩.٧%.

وترجع الباحثة السبب في ذلك لأن الأسرة من أقوى العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم من خلال أساليب المعاملة الوالدية، لذا فأساليب المعاملة الوالدية السلبية قد تكون سببًا رئيسيًا لظهور السلوكيات المنحرفة لدى الفتاة والتي منها سلوك الاسترجال.

وتؤكد ذلك الجهني (٢٠١٤، ص١٩٢٢) حيث ذكرت أن سلوك الفتيات المسترجلات يرجع إلى عدة أسباب أهمها العوامل المتصلة بدور الأسرة والتنشئة الاجتماعية، لأن الأسرة هي الأساس في تشكيل السلوك وتعليم النمط السلوكي المطلوب منذ الميلاد، كما أشارت السيد (٢٠١٥، ص١٠٣) إلى أن تعرض الأبناء للإساءة بجميع أشكالها من الوالدين يؤدي لانتهاك جميع القيم التي تم تكوينها، وتتولد لديهم تناقضات تساعد على تشكيل هوية جنسية مضطربة.

وهذه النتيجة السابقة تتفق مع نتيجة الدراسة أجراها الزهراني (٢٠٢٠، ص٢٧٩) حيث تبين دور أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالانزعاج الجنسي (اضطراب الهوية الجنسية) لدى طالبات المرحلة الجامعية. وتتفق مع نتيجة دراسة Alboray (٢٠١٩، ص٨٦٦) حيث أفاد ٥٤% من العينة بأن أهم الدوافع الخارجية لظاهرة الفتيات المسترجلات ضعف الضبط الأسري. كما تتفق مع نتيجة دراسة العنزي (٢٠١٥، ص١٠٦) التي وجدت أن معظم العينة وافقت على أن العوامل التي تدفع الفتاة إلى الاسترجال هي غياب الجانب الرقابي من جهة الأسرة، واضطراب التنشئة الاجتماعية للفتاة، وانعدام الحوار الأسري. وتتفق أيضاً مع نتيجة الدراسة التي أجرتها الجهني (٢٠١٤، ص١٩٣٧-١٩٣٨) حيث أشارت أغلب العينة إلى أن أهم العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك الفتاة المسترجلة إهمال الوالدين لبُعد الاحتواء العاطفي لفتياتهن، وإهمالهم لأساليب تربية الفتاة على أداء دورها الأنثوي، وانشغالهم عن تربية الأبناء. وتتفق مع نتيجة دراسة عبد العال (٢٠١٣، ص٣٤٥٨) التي وجدت أن من أهم العوامل المرتبطة بانتشار سلوك المسترجلات داخل الجامعة والتي حصلت على درجة موافقة عالية هي ضعف التربية الدينية والأخلاقية وانشغال الأسرة عن متابعة الفتاة ومراقبتها، وفسر ذلك بسبب إهمال الآباء للأبناء. وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة عبد الخالق (٢٠١٢، ص١٣٩) التي أظهرت أن من أهم أسباب اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث سوء التنشئة الاجتماعية، وكان من أهم الحلول المقترحة من قبل العينة حث الأم على أن تكون قريبة من ابنتها وعلى متابعتها، واحتضان الوالدين للأبناء والاهتمام بهم.

كما أن هذه النتيجة تؤكد نتيجة الدراسة التي أجراها إسماعيل (٢٠١٣، ص٢٢٧، ٢٣٥) حيث اتضح أن الوقاية الأسرية هي أهم طرق الوقاية من الاسترجال، وأن أهم عوامل هذه الوقاية تنمية الحوار لدى الأبناء والتنشئة الأسرية الصحيحة للأبناء.

١٧- تختلف الأوزان النسبية لأكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية لأفراد عينة البحث، حيث وجد أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية السلبية كان الرفض بنسبة ٣٦.٥%، يليه في المرتبة الثانية الإهمال بنسبة ٣٢.٦%، ويأتي في المرتبة الثالثة التفرقة بنسبة ٣٠.٩%.

وترجع الباحثة السبب في ذلك لأن أسلوب الرفض يؤدي إلى عدم إشباع حاجات الأبناء النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف والأمن والانتماء، مما يدفع هذا الحرمان الفتيات إلى البحث عن التعويض بالسلوك الشاذ لجذب الفتيات الأخريات اللاتي يبدين إعجاباً وانجذابًا إليهن.

ويؤكد ذلك عامر وآخرون (٢٠٢١، ص١٥٢) حيث أشاروا إلى أن الرفض الوالدي للأبناء يؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي واضطرابات الهوية الجنسية.

١٨- تختلف الأوزان النسبية لأكثر الاتجاهات نحو أبعاد ثقافة الاسترجال لأفراد عينة البحث، حيث تبين أن أكثر الاتجاهات نحو ابعاد هذه الثقافة كانت نحو المعتقدات بنسبة ٣٧.٥%، يليه في المرتبة الثانية السلوك بنسبة ٣٢.٣%، ويأتي في المرتبة الثالثة المظهر الخارجي بنسبة ٣٠.٢%.

وترجع الباحثة السبب في ذلك لأن بعض الطالبات المتجهات نحو ثقافة الاسترجال لا يملن إلى الكشف عن مظهرهن الخارجي وسلوكهن الظاهر بسبب عوامل الرقابة الاجتماعية.

ويتبين من هذه النتيجة خطورة المشكلة، حيث تم تشكيل الأفكار والمعتقدات منذ فترة طويلة ومن مصادر متعددة غذته وبلورته بأفكار ثقافية ومعرفية لسلوك الاسترجال، وتتعلق أيضًا بخبرات وثقافات المجتمعات الأخرى خاصة النموذج الغربي. وتؤكد ذلك الحاج وَ الرشيد (٢٠١٥، ص٣٠٩) حيث أشارتا إلى أن الأفكار لا تتكون على مدى قصير، إنما عبر قنوات العمر المختلفة، وهذه الأفكار متأصلة في البناء المعرفي للفرد منذ الطفولة. كما يؤكد ذلك نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الفنتوخ (٢٠١٢، ص٩١) وَ دراسة نويجم وَ قرباص (٢٠١٦، ص٩٤) التي وجدتا أن أغلب العينة بدأت ملامح الاسترجال عندها في مرحلة الطفولة. ودراسة Burn et al (١٩٩٦) التي وجدت أن ٥٠% من العينة كن مسترجلات في الطفولة. ودراسة Morgan (١٩٩٨) التي وجدت أن ٦٧% من العينة كن مسترجلات أثناء طفولتهن.

كما أن النتيجة السابقة تؤكد صحة النتيجة رقم (١٦) التي وجدت أن أكثر العوامل المسببة للاسترجال هي أساليب المعاملة الوالدية السلبية للأبناء، حيث أشارت الفنتوخ (٢٠١٢، ص٩٤) إلى أن ظهور الاسترجال منذ مرحلة الطفولة يدل على تأثر تلك المرحلة بأسلوب التربية عند الوالدين.

وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الشعلان وآخرون (٢٠١٣، ص٢٧٧) التي وجدت أن المظهر الخارجي جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لسلوك المسترجلات، وقد يرجع السبب في

اختلاف نتيجة البحثين؛ لأن سلوكيات المسترجلة التي تتضمن المظهر والسلوك والمعتقدات كانت ضعيفة ومنخفضة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

١- إعداد برامج توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة تهدف إلى توعية الأسرة والمجتمع بماهية ثقافة الاسترجال ابتداءً من العوامل المسببة لاسترجال الفتيات وأبعاد هذه الثقافة وتبعاتها وانتهاءً بوسائل التغلب عليها.

٢- توعية الطالبات والأسر من خلال المؤتمرات والندوات والنشرات بالعوامل الاجتماعية والنفسية والأسرية التي تدفع الفتيات للاتجاه نحو ثقافة الاسترجال التي لها آثارها السلبية على الفتاة والمجتمع.

٣- ضرورة أن تولي الجامعات الاهتمام الكافي بالبرامج التدريبية التي تعنى بتنمية مهارات التوافق النفسي والاجتماعي والقيمي والأخلاقي لدى طالبات المرحلة الجامعية، مع زيادة التركيز على الطالبات في المستويات الدراسية الأولى.

٤- الاهتمام بالأنشطة والبرامج التي تدعم القيم والسلوكيات الإيجابية، وتساعد على قضاء الطالبة لأوقات الفراغ بطريقة مفيدة، مما يساهم في الوقاية من السلوكيات السلبية التي من ضمنها الاسترجال، والتغلب على المشاكل النفسية والاجتماعية.

٥- تنفيذ العديد من البرامج الإرشادية والعلاجية من قبل المتخصصين للفتيات المتجهات نحو ثقافة الاسترجال للحد من انتشار هذه الثقافة المتناقضة مع القيم الدينية والأخلاقية والمجتمعية، ولتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهن.

٦- الاهتمام من قبل القائمين على الأنشطة في المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة بتكثيف وتنويع وتجديد الأنشطة ذات الاهتمام الخاص بطبيعة الطالبات الأنثوية والتي تساعدهن على الإحساس بأنوثتهن وتقوية الجانب المعرفي تجاه قيمة أنوثتهن، مما يقلل من الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال.

٧- ضرورة وجود وحدات للإرشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات لتعديل وتصحيح الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الدافعة لهذا الاسترجال.

٨- التثقيف والتوجيه الأسري والتربوي للفتاة منذ سن مبكرة لتعويدها على مطابقة هويتها الجنسية والاعتزاز بأنوثتها.

٩- تضمين المناهج الدراسية سواء في المدارس أو الجامعات لموضوعات تعنى بتعزيز قيم ونماذج كل جنس بجنسه، وتعزيز الانتماء للجنس الفعلي.

١٠- توعية الآباء والأمهات من خلال البرامج الإعلامية والندوات والدورات الإرشادية بأساليب المعاملة الوالدية السلبية التي تسبب ظهور مشكلة الاتجاه نحو ثقافة الاسترجال، وأبرزها أسلوب الرفض.

١١- إطلاق حملات توعية مجتمعية لإرشاد الوالدين إلى كيفية التعامل مع فتياتهن بأساليب سوية وتربيتهن تربية سليمة تدفعهن للابتعاد عن ثقافة الاسترجال.

١٢- إقامة الندوات والملتقيات والدورات التدريبية التي تشجع الوالدين على تقبّل فتياتهن وإظهار الحب لهن والاهتمام بهن وتفهّم مشكلاتهن وتوجيههن برفق، مما يساهم في تنمية شخصياتهن وتوافقهن النفسي والاجتماعي، وبالتالي الإعراض عن ثقافة الاسترجال.

١٣- تعاون كل مؤسسات الدولة في وضع سياسة تربوية وخطط ومناهج للحيلولة دون استفحال الثقافات الدخيلة على المجتمع مثل ثقافة استرجال الفتيات.

١٤- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في البيئة السعودية حول ثقافة الاسترجال على عينات بحثية أخرى مثل طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية.

١٥- دعم وتشجيع الأبحاث العلمية لدراسة ثقافة الاسترجال والتطرق لجوانب ومتغيرات أخرى لم يتطرق لها هذا البحث.

المراجع

المراجع العربية

١- إسماعيل، محمود عطية (٢٠١٣) سلوك الاسترجالية بين الفتيات أسبابه النفسية والاجتماعية وطرق الوقاية منه: دراسة استطلاعية للمقارنة بين الفتيات المسترجلات وغير المسترجلات. مجلة كلية الآداب. كلية الآداب. جامعة بورسعيد. مصر. العدد (٢). ص١٩٩-٢٤٤. يوليو ٢٠١٣.

٢- آل الشيخ، نوف إبراهيم (٢٠١٥) اتجاهات المرأة السعودية نحو قضاياها: دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة الرياض. مجلة الآداب. جامعة الملك سعود. السعودية. المجلد (٢٧). العدد (٣). ص٣-٤٥. سبتمبر ٢٠١٥.

٣- البشر، سعاد عبد الله (٢٠٠٧) اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مصر. ص٤٦٣-٤٨٨. نوفمبر ٢٠٠٧.

٤- البشر، سعاد عبد الله وَ اليوسف، هيفاء علي (٢٠١٣) دراسة مقارنة لمفهوم الذات والشعور بالخزي لدى المضطربين بالهوية الجنسية والأسوياء. المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مصر. المجلد (٢٣). العدد (٧٨). ص٢٤٧-٢٧٥. يناير ٢٠١٣.

٥- البلوي، خولة سعد (٢٠٢٠) فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم. السعودية. المجلد (١٣). العدد (٤). ص١٣٤٢-١٣٧٠. يونيو ٢٠٢٠.

٦- الجهني، هند عائد (٢٠١٤) العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات" وتصور مقترح من منظور العمل مع الجماعات لمواجهتها: دراسة مطبقة على طالبات كلية الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مصر. العدد (٣٧). ص١٩١٧-١٩٦٣. أكتوبر ٢٠١٤.

٧- الحاج، فاتن محمد وَ الرشيد، لولوة صالح (٢٠١٥) فاعلية برنامج معرفي سلوكي في التخفيف من حدة أعراض اضطراب هوية النوع لدى عينة من الفتيات المسترجلات (البويات) في جامعة القصيم. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مصر. العدد (٤٢). ص٢٧٣-٣٣٠. أبريل ٢٠١٥.

٨- الزنكوي، فاطمة عبد الكريم عباس حسين (٢٠١١) اضطراب الهوية الجنسية لدى بعض الفتيات الكويتيات وعلاقته ببعض العوامل الأسرية والنفسية. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية. مصر.

٩- الزهراني، عبد الرحمن درباش موسى (٢٠٢٠) الانزعاج الجنسي في ضوء بعض العوامل التنبؤية لدى طالبات المرحلة الجامعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية. العدد (٥٧). ص٢٤٣-٢٩٤.

١٠- السفري، خالد سالم صالح (٢٠١٧) اضطراب الهوية الجنسية وآثاره من منظور فقهي. مجلة الفقه والقانون. المغرب. العدد (٥٧). ص٤٩-٨٢. يوليو ٢٠١٧.

١١- السيد، فاطمة خليفة (٢٠١٥) اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مصر. العدد (٤٢). ص١٠١-١٤١. أبريل ٢٠١٥.

١٢- الشاطر، داليا مجدي محمود حنفي (٢٠٢٠) أساليب المعاملة الوالدية كمتغير منبئ باضطراب الهوية الجنسية لعينة من الذكور. مجلة كلية الآداب. كلية الآداب. جامعة حلوان. مصر. المجلد (٥١). العدد (١). ص١-٤٢. يوليو ٢٠٢٠.

١٣- الشعلان، لطيفة عثمان وَ الصقيه، الجوهرة إبراهيم وَ القضيب، نورة عبد الرحمن (٢٠١٣) معدلات انتشار سلوك كل من (البوية والرفيقة) بين طالبات "جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن" في ضوء بعض المتغيرات: دراسة استطلاعية مسحية. المجلة المصرية للدراسات

النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مصر. المجلد (٢٣). العدد (٧٨). ص٢٧٧-٣٤١. يناير ٢٠١٣.

١٤- العنزي، مشاعل مطر (٢٠١٥) العوامل التي تدفع الفتيات إلى الاسترجال وتصور مقترح للدور الإرشادي للخدمة الاجتماعية للتعامل معها. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. كلية الآداب. السعودية.

١٥- العنزي، يوسف سطام وَ كحلة، ألفت حسين (٢٠١٦) فاعلية برنامج إرشادي ذهني-سلوكي لخفض أعراض الذكورة لدى عينة من المسترجلات الجامعيات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم. السعودية. المجلد (١٠). العدد (١). ص١-٣٩. أكتوبر ٢٠١٦.

١٦- الفنتوخ، فريال أحمد عبد العزيز (٢٠١٢) أسباب ظاهرة الفتيات المسترجلات وسبل علاجها: دراسة ثقافية تطبيقية. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية الشريعة. السعودية.

١٧- القحطاني، مانع مريع أبو دبيل (٢٠٢٢) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث. فلسطين. المجلد (٦). العدد (٥). ص١٣٦-١٥٨. يناير ٢٠٢٢.

١٨- بنونة، منال حمزة عبد الله (٢٠١٩) ظاهرة المتشبهات بالرجال: نشأتها، أسبابها، طرق علاجها. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية. جامعة الطائف. السعودية. المجلد (٥). العدد (١٩). ص ٢٦٩-٣١٨. سبتمبر ٢٠١٩.

١٩- بوزغاية، سارة (٢٠١٩) اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق: دراسة ميدانية في الثانويات بعين البيضاء. رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهيدي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.

٢٠- حسين، خيري أحمد (٢٠١٤) اضطراب الهوية الجنسية وأبعاد الذكاء العاطفي لدى مضطربي الهوية الجنسية بالمعاهد الحكومية الخاصة. مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة بنها. مصر. المجلد (٢٥). العدد (٩٩). ص ١-٤٦. يوليو ٢٠١٤.

٢١- سلامة، نهاد سعد سيد أحمد (٢٠٢٢) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفرط الحركة وتشتت الانتباه والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية مرحلة الأساس محلية كرري. رسالة دكتوراه. جامعة النيلين. كلية التربية. السودان.

٢٢- عامر، هاجر أحمد وَ إبراهيم، لطفي عبد الباسط وَ بخيت، نوال شرقاوي (٢٠٢١) اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بخبرات الإساءة ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال. مجلة

كلية التربية. كلية التربية. جامعة المنوفية. مصر. المجلد (٣٦). العدد (٣). ص١٣٢-١٦٤. سبتمبر ٢٠٢١.

٢٣- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٢) اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث: الأسباب والحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات الجامعة والمدرسات. مجلة العلوم الاجتماعية. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. الكويت. المجلد (٤٠). العدد (٤). ص١٣٩-١٦٢.

٢٤- عبد العال، أيمن محمود محمد (٢٠١٣) دراسة ميدانية لمشكلة البويات (الفتيات المسترجلات) كأحد السلوكيات الوافدة على المجتمع السعودي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مصر. العدد (٣٤). ص٣٤١١-٣٤٧٩. أبريل ٢٠١٣.

٢٥- علي، وائل فاضل وَ موسى، نهلة محمد (٢٠٢١) استكشاف أسباب اضطراب الهوية الجنسية عند الأطفال من الناحية النفسية والاجتماعية: دراسة مقارنة بين الأسر العراقية والأسر الألمانية. مجلة مجمع. جامعة المدينة العالمية. ماليزيا. العدد (٣٩). ص٣٣١-٣٦٥. أكتوبر ٢٠٢١.

٢٦- عون، الزبير وَ مهية، عبد القادر (٢٠٢٢) آثار أساليب التنشئة الأسرية على التكيف والاندماج الاجتماعي للمراهق: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بمدينة الأغواط. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر. المجلد (١٠). العدد (١). ص٧٣-١١١.

٢٧- كاظم، ساهرة رزاق وَ عبود، سعاد سبتي وَ فدعم، انتصار عربي (٢٠١١) ظاهرة التشبه بالرجال لدى طالبات كليات التربية الرياضية في العراق. مجلة علوم التربية الرياضية. كلية التربية الرياضية. جامعة بابل. العراق. المجلد (٤). العدد (٤). ص٤٩-٦٧.

٢٨- كري، لينا يوسف (٢٠١٥) الإساءة الانفعالية في المنزل وعلاقتها بالهوية الجنسية لدى الطفل: دراسة ميدانية على طلاب الصف السادس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. كلية التربية. سوريا.

٢٩- مخيمر، عماد محمد أحمد وَ الظفيري، عزيز بهلول (٢٠٠٣) خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية. دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم). مصر. المجلد (١٣). العدد (٣). ص٤٤٧-٤٨٦. يوليو ٢٠٠٣.

٣٠- مقحوت، فتيحة (٢٠١٤) أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسطة: دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات بالجزائر. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.

٣١- نويجم، شايعة وَ قرباص، روزة (٢٠١٦) الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات: دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة. رسالة ماجستير. جامعة زيان عاشور. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.

٣٢- يونس، إيناس راضي (٢٠٢٢) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية الآداب. كلية الآداب. جامعة الفيوم. مصر. المجلد (١٤). العدد (٢). ص٨٩٠-٩٧٣. يوليو ٢٠٢٢.

المراجع الأجنبية

33- Alboray, Hanem Mostafa Mohamed. (2019) A survey Study of the prevalence of The Tomboy Phenomenon among University Female students in Saudi Arabia. Journal of Education. nov 2019. 67(67). P 866–897.

34- Bailey, J. Michael., Bechtold, Kathleen T., & Berenbaum, Sheri A. (2002) Who Are Tomboys and Why Should We Study Them?. Archives of Sexual Behavior. Aug 2002. 31(4). P 333-341.

35- Burn, Shawn Meghan., O'Neil, A. Kathleen., & Nederend, Shirley. (1996) Childhood Tomboyism and Adult Androgyny. Sex Roles. Mar 1996. 34(5/6). P 419-428.

36- Carr, C. Lynn. (2007) Where Have All the Tomboys Gone? Women's Accounts of Gender in Adolescence. Sex Roles. Apr 2007. 56(7/8). P 439-448.

37- Doerfler, Leonard A., Toscano Jr, Peter F., & Connor, Daniel F. (2009) Sex and Aggression: The Relationship Between Gender and Abuse Experience in Youngsters Referred to Residential Treatment. Journal of Child and Family Studies. feb 2009. 18(1). P 112-122.

38- England, Dawn. (2012) The Correlates and Consequences of Tomboyism: An Exploration of Gender-related Characteristics, Peer Interactions, and Psychosocial Adjustment. Master of Science. Arizona state university. America.

39- Fisher, A. D., Bandini, E., Ricca, V., Ferruccio, N., Corona, G., Meriggiola, M. C., Jannini, E. A., Manieri, C., Ristori, J., Forti, G., Mannucci, E., & Maggi, M. (2010) Dimensional Profiles of Male to Female Gender Identity Disorder: An Exploratory Research. Journal of Sexual Medicine. Jul 2010. 7(7). P 2487–2498.

40- Martin, Carol Lynn., & Dinella, Lisa M. (2012) Congruence Between Gender Stereotypes and Activity Preference in Self-Identified Tomboys

and Non-Tomboys. Archives of Sexual Behavior. Jun 2012. 41(3). P 599-610.
41- Morgan, Betsy Levonian. (1998) A Three Generational Study of Tomboy Behavior. Sex Roles. Nov 1, 1998. 39(9/10). P787-800.
42- Safir, Marilyn P., Rosenmann, Amir., & Kloner, Orly. (2003) Tomboyism, Sexual Orientation, and Adult Gender Roles Among Israeli Women. Sex Roles. May 2003. 48(9/10). P 401-410.
43- Van Volkom, Michele. (2003) The Relationships Between Childhood Tomboyism, Siblings' Activities, and Adult Gender Roles. Sex roles. Dec 2003. 49(11/12). P 609-618.
44- Van Volkom, Michele. (2009) The effects of childhood tomboyism and family experiences on the self-esteem of college females. College Student Journal. Sep 2009. 43(3). P 736-743.